دور الرضا الأكاديمي في تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر

من وجهة نظر إدارة البرنامج

إعداد

د/ محمد شبل عبد الرحمن القط
مدرس أصول التربية
كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر

د/ محمد سعد عبد الرزاق عبد اللاه
مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة
كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر

دور الرضا الأكاديمي في تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، من وجهة نظر إدارة البرنامج

محمد شبل عبد الرحمن القط

مدرس أصول التربية –كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر

البريد الالكتروني: Mohamedelkott.208@azhar.edu.eg

محمد سعد عبد الرزاق عبد اللاه

مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة –كلية التربية بنين بالقاهرة –جامعة الأزهر

البريد الالكتروني: mohammedsaad@azhar.edu.eg

The role of academic satisfaction in enhancing the strategic supremacy of the educational qualification program at Al-Azhar University, From the point of view the program management

Mohamed Shebl Abdel Rahman El-Kott
Lecturer of Fundamentals Education -Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University
Mohamedelkott.208@azhar.edu.eg
Mohamed Saad AbdelRazak Abdellah
Lecturer of Administration, Planning and Comparative Studies - Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University

mohammedsaad@azhar.edu.eg

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، هدفت أيضًا توضيح العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى الرضا الأكاديمي وتعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل

التربوي بجامعة الأزهر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على استبانة مقدمة لعينة من أعضاء اللجنة العليا لإدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، بلغ عددهم (٧) أعضاء، بالإضافة إلى عينة من مديري مراكز التأهيل التربوي بلغ عددهم (١٤) عضوًا، للتعرف على آرائهم في واقع مجالات الرضا الأكاديمي ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر والتي تتمثل في (أعضاء هيئة التدريس، البيئة التعليمية، الإرشاد والتوجيه، المقررات الدراسية)، وواقع أبعاد السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر والتي تتمثل في (دائرة النفوذ، البناء التنافسي، الضغط التنافسي).

وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الرضا الأكاديمي (إجمالًا) للدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أفراد العينة جاء (متوسطًا)، كما أن واقع السيادة الاستراتيجية (إجمالًا) لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أفراد العينة جاء (متوسطًا)، كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا بين مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين وبين تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، وأوصت الدراسة بضرورة توفير التقنيات المعاصرة في التدريس بمراكز التأهيل التربوي، ووضع خارطة طريق مبتكرة تنقله من الوضع الحالي إلى وضع مستقبلي أفضل تتحقق فيه السيادة الاستراتيجية للبرنامج.

الكلمات المفتاحية: الرضا الأكاديمي –السيادة الاستراتيجية –برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر.

Abstract

This study aimed to reveal the reality of academic satisfaction and strategic supremacy in the educational qualification program at Al-Azhar University. The study aimed to clarify the statistically significant relationship between the level of academic satisfaction and

enhancing the strategic supremacy of the educational qualification program at Al-Azhar University. The study used the descriptive correlational approach, and relied on a questionnaire presented to a sample of members the Higher Committee for the Management of the Educational Qualification Program at Al-Azhar University, numbering (7) members, in addition to a sample of directors educational qualification centers, numbering (14) members, to get their opinions on the reality of the areas of academic satisfaction in the educational qualification program at Al-Azhar University, which are represented by (faculty members, educational environment, guidance and counseling, curricula), and the reality of the dimensions of strategic supremacy in the educational qualification program at Al-Azhar University, which are represented by (circle of influence, competitive structure, competitive pressure).

The study concluded that the reality of academic satisfaction (overall) for students in the educational qualification program at Al-Azhar University from the point of view the sample members was (average), and the reality of strategic supremacy (overall) for the educational qualification program at Al-Azhar University from the point of view the sample members was (average). The study also concluded that there is a strong, statistically significant, direct correlation between the level of academic satisfaction of students and the enhancement of the strategic supremacy of the educational qualification program at Al-Azhar University. The study recommended the necessity of providing contemporary technologies in teaching at educational qualification centers, and developing an innovative roadmap that moves them from the current situation to a better future situation in which the strategic supremacy of the program is achieved.

Keywords: Academic satisfaction - strategic supremacy - educational qualification program at Al-Azhar University.

أولا: الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

تواجه المؤسسات التعليمية –شأنها شأن المؤسسات المختلفة الموجودة في المجتمعات –العديد من التطورات المتلاحقة والتي منها الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي وما يتضمنه من الحوسبة الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث فرضت هذه التطورات نفسها على المؤسسات التعليمية والتربوية وأصبح لزامًا عليها مواكبتها حتى تستطيع تحقيق أهدافها بتقديم كوادر بشرية مؤهلة قادرة على إحداث التنمية الشاملة بالمجتمع وسد احتياجات سوق العمل، ويُعد من المداخل التي يمكنها مساعدة المؤسسات التعليمية والتربوية على تطوير مستوى جودة خدماتها، الوقوف على مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين بها والوقوف على مستوى سيادتها الاستراتيجية.

فمن خلال تعرف المؤسسات التعليمية والتربوية على مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين يمكن مساعدة هذه المؤسسات في تحديد احتياجاتها وتحسين أدائها والخدمات التي تقدمها، بما يجعلها تمتلك بعض المزايا التنافسية التي تسهم في تحقيق طموحاتها وأهدافها.

كما أن وصول المؤسسات التعليمية والتربوية لمستوى مناسب من الرضا الأكاديمي للدارسين يمكن أن يُسهم في تعزيز دوافعهم، ويجعلهم متحمسين للتعلم والتحصيل الأكاديمي بشكل فعال، وقد يحقق الدارس أداءً أفضل في الاختبارات، ويحقق نتائج أكاديمية أفضل على المدى الطويل. لذا، يجب أن يكون تحقيق الرضا الأكاديمي للدارسين هدفًا أساسيًا للمؤسسات التعليمية والتربوية، وأن تبذل قصارى جهدها في توفير بيئة داعمة وجودة عالية لعملية التعليم والتعلم لتحصل على هذا الرضا (Elliott & Healy, 2001, 11).

وتعد السيادة الاستراتيجية أيضًا أحد المداخل المناسبة للمؤسسات التعليمية والتربوية لمواجهة التغيرات التي تحدث في الوقت الحالي، حيث تُمكن المؤسسات من السيطرة على الوضع الجديد الذي فرض نفسه كتهديد مستمر، وتزيد من قدرتها على المنافسة، وتجعلها تبحث باستمرار عن وسائل مناسبة للتميز على المدى الطويل، كما أنها تعزز دور القيادة في الاعتماد على الرغبة التطويرية بالمؤسسة، والبحث عن الفرص التي تمكنها من اكتساب المعارف الجديدة وطرق تطبيقها في خدماتها وبرامجها لاستثمار الفرص والتغلب على منافسيها، ومن ثم تتمكن من البقاء مع الزمن (مدلول، ٢٠٢٣، ٢٥١).

وتُعد البرامج التعليمية أحد الخدمات الرئيسة التي تقدمها المؤسسات التعليمية والتربوية، كما يُعد الرضا الأكاديمي للدارسين فيها والسيادة الاستراتيجية للمؤسسة التي تقدمها أحد مؤشرات تحقيق المؤسسات لأهدافها. فمعظم المؤسسات التعليمية والتربوية تسعى إلى توفير أكبر قدر من البرامج التي تتطلبها المجتمعات المحلية والدولية، وتنوع فيها حسب متغيرات العصر، خاصة مع تزايد حدة التنافسية بين المؤسسات التعليمية والتربوية؛ لذا تحتل هذه البرامج درجة كبيرة من الأهمية، خاصة في ظل التسارع المعرفي، والذي يفرض على هذه المؤسسات توفير تعليم مناسب لأفراد المجتمع (Singh et al., 2012, 390).

وبرنامج الدبلوم العام في التربية "التأهيل التربوي" يُعد أحد أهم برامج الدراسات العليا التي تقدمها كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر بمقرها، أو بأحد المراكز التربوية التابعة لها في المحافظات. حيث يختص بإعداد المعلم المسلم الذي يجمع بين الثقافة التخصصية والدراسة الدينية وبالتالي ربط الدين بالحياة، وذلك انطلاقًا من أن المعلم هو محور العملية التعليمية والمؤثر فيها وفى تحقيق أهداف النظام التعليمي (كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، ١٩٨٢، ٢).

وعلى الرغم من أهمية برنامج التأهيل التربوي إلا أن دراسة (غمري، ٢٠١٢، ٥٩-٦٠) قد أشارت إلى أنه ما زال يحتاج إلى التطوير ومواكبة التوجهات المعاصرة، حيث توجد به بعض المشكلات ومنها: قلة قدرته على مساعدة الدارسين في تفهم العلاقة بين مجالات العملية التعليمية، وقلة قدرته على تحسين مهاراتهم في توظيف المداخل الوقائية والعلاجية عند التعامل مع مشكلات العمل التعليمي، إضافة لقلة قدرته على تعزيز ثقافة الايجابية والنقد البناء في معالجة قضايا ومشكلات البيئة التعليمية.

وفي إطار ما سبق فإن هذه الدراسة تحاول معالجة قضية الرضا الأكاديمي ودوره في تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، نظرًا لدور هذا البرنامج المهم في إعداد المعلمين ومساعدتهم في تبني أساليب وآليات تسهم في قيامهم بالأهداف المرجوة منهم، وتربية أبناء المجتمع تربية سوية، وذلك من خلال تقديم عدد من التوصيات التي تنطلق من نتائج الدراسة وما توصلت إليه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعد رضا الطلاب عن الخدمات الأكاديمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية ضرورة حتمية لامتلاك الميزة التنافسية، خاصة بعد تزايد حدة التنافسية بين المؤسسات التعليمية في الفترة الأخيرة، مما دعى المؤسسات التعليمية إلى تحديد مستوى تقبل ورضا الطلاب للخدمات الأكاديمية التي تقدمها، وجعل ذلك الأمر هو العنصر الرئيس في تحسين جودة الخدمات المقدمة وتحسين مواكبتها لاحتياجات الطلاب وميولهم.(Farahmandian et al., 2013, 65-74)

ولتحسين فرص المؤسسات التعليمية وبرامجها في المنافسة أيضًا يجب عليها أن تبحث عن فرص نفوذها وسيادتها الاستراتيجية في مجالات العمل المختلفة التي تقدمها (Thomas & D'Aveni, 2009, 431).

وفي ظل هذه التوجهات حرصت كلية التربية بنين بالقاهرة على تحقيق التميز والريادة محليًا وإقليميًا وعالميًا في المعرفة والخبرة التربوية والتنمية المستدامة، في كل البرامج والخدمات التعليمية التي تقدمها ومن ضمنها برنامج التأهيل التربوي، وذلك في إطار عالمية رسالة الأزهر الشريف، ومن خلال التزامها بتوفير بيئة مؤسسية وتعليمية محفزة تسعى إلى الارتقاء ببرامج إعداد وتأهيل المعلم والكوادر التربوية لتلبية احتياجات سوق العمل. (كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، ٢٠٢٠، ٤٤)

وعلى الرغم من كل هذه الجهود إلا أن برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر والذي يُعد أحد البرامج التي تقدمها كلية التربية بنين بالقاهرة، أشارت بعض الدراسات أنه يعاني من أوجه قصور مثل:

- انخفاض رضا الطلاب عن أسلوب التعليم المدمج الذي يقدمه برنامج الدبلوم العام في التربية نظرًا لقلة قدرته على تعزيز الأنشطة العلمية المرتبطة بالمقررات، وقلة تحقيقه للمشاركة الفاعلة في المحاضرة. (عبد الله، ٢٠٢١، ٢٢٠).
- قلة وجود منهجية واضحة ومحددة لمتابعة برنامج الدبلوم العام في التربية للتطورات والتغيرات في البرامج المناظرة لإعداد المعلمين محليًا وعالميًا، كما أنه لا توجد به خطة تنفيذية أو أهداف إجرائية تحدد أولوياته وترتبها بوضوح في إطار الخطة الاستراتيجية للكلية. (الهنداوي، ٢٠٢١، ٢٢).
- ضعف مهارات طلاب الدبلوم العام في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. (مرعي، ٢٠٢٠، ٨١).

كما تبين من خلال عمل الباحثين ببرنامج التأهيل التربوي التابع لكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر عدم وجود استراتيجية معلنة تتضمن قواعد التنافس مع المؤسسات الأخرى التي تقدم برامج شبيهة خلال فترة زمنية معينة، وتُحدد آليات العمل على تغييرها بما يسمح له بالتأثير على سلوك المنافسين والسيطرة على معطيات البيئة التنافسية، وبالتالي تحسين قدراته التنافسية.

لذا وفي إطار ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الرضا الأكاديمي وتعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي التابع لكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما دور الرضا الأكاديمي في تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج؟

ويتفرع من ذلك الأسئلة التالية:

١. ما الإطار الفكري للرضا الأكاديمي وما أبعاده؟
٢. ما الإطار الفكري للسيادة الاستراتيجية في ضوء الأدبيات المعاصرة؟
٣. ما فلسفة وملامح برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؟
٤. ما واقع ممارسة أبعاد كل من الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، من وجهة نظر إدارة البرنامج؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول (واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية)، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ والتي تعزى لمتغيرات (الوظيفة – مكان المركز – الدرجة العلمية)؟
٦. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الرضا الأكاديمي وتعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؟
٧. ما التوصيات المقترحة لتحسين دور الرضا الأكاديمي في تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الإطار النظري للرضا الأكاديمي في الأدبيات المعاصرة.

٢. التعرف على الإطار النظري للسيادة الاستراتيجية.
٣. التعرف على فلسفة وملامح برنامج التأهيل التربوي بجامعة الازهر (دراسة نظرية وثائقية).
٤. التعرف على واقع ممارسة أبعاد كل من الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، من وجهة نظر إدارة البرنامج.
٥. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول (واقع ممارسة أبعاد كل من الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية)، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ والتي تعزى لمتغيرات (الوظيفة – مكان المركز – الدرجة العلمية).
٦. الكشف عما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الرضا الأكاديمي وتعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر.
٧. التوصل إلى بعض التوصيات المقترحة التي تسهم في تحسين دور الرضا الأكاديمي في تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج.

أهمية الدراسة:

يمكن الإشارة إلى أهمية الدراسة في المجالين النظري والعملي على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

١. إلقاء الضوء على أهمية الرضا الأكاديمي ودوره في تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر.
٢. تُعد هذه الدراسة أولى الدراسات التي تناقش مجالات الرضا الأكاديمي ودورها في تعزيز أبعاد السيادة الاستراتيجية من وجهة نظر إدارة برنامج التأهيل

التربوي بجامعة الأزهر، وذلك على حد علم الباحثين، ما يشكل سبقًا لهذه الدراسة، وإثراءً للمكتبة العربية.

الأهمية العملية:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تفيد المسؤولين عن برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر في التعرف على مجالات الرضا الأكاديمي وكيفية إسهامها في تعزيز السيادة الاستراتيجية للبرنامج من وجهة نظر إدارة البرنامج.

منهج الدراسة وأداتها:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لوصف واستعراض الأدبيات التربوية والكتابات ذات الصلة بالرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية، واستعراض لائحة برنامج التأهيل التربوي؛ لمعرفة السياسات التي تنظم عمله، ثم تحليل واقع مجالات الرضا الأكاديمي وأبعاد السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج، والتوصل إلى مستوى العلاقة بينهما، ثم تقديم مجموعة من التوصيات لتحسين مستوى العلاقة. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، والتي طبقت على عينة قوامها (٧) من أعضاء اللجنة العليا لإدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، بالإضافة إلى عينة من مديري مراكز التأهيل التربوي بلغ عددهم (١٤) عضوًا.

حدود الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

١. **حدود موضوعية:** تتمثل في الكشف عن العلاقة بين الرضا الأكاديمي بمجالاته (أعضاء هيئة التدريس، البيئة التعليمية، الإرشاد والتوجيه، المقررات الدراسية)، وبين السيادة الاستراتيجية بأبعادها (دائرة النفوذ، البناء التنافسي، الضغط التنافسي).

٢. **حدود بشرية:** تقتصر الدراسة على إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر في العام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٣. **حدود مكانية:** تشمل الدراسة مراكز التأهيل التربوي التابعة لكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

٤. **حدود زمانية:** طُبقت الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

١. **الرضا الأكاديمي** Academic satisfaction: "هو كل ما يشعر به المستفيدين عندما يتناسب ويتوافق الأداء الفعلي للمؤسسة مع ما يتوقعونه، ويسبب الشعور بالسعادة، وينخفض في حالة عدم حصول ذلك التوافق بين الأداء الفعلي من المؤسسة والمتوقع من المستفيدين". (Walter et al., 2020, 11).

ويعرف أيضًا بأنه: "موقف قصير المدى ينتج عن تقييم تجارب الطلاب مع الخدمات التعليمية التي يحصلون عليها".(Helfenstein et al., 2020, 66).

وتعرفه الدراسة إجرائيًا بأنه شعور الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بالارتياح والقبول تجاه المجالات الأربعة التالية: (عضو هيئة التدريس، والبيئة التعليمية، والتوجيه والإرشاد، والمقررات الدراسية)، وذلك أثناء دراستهم بالبرنامج، نتيجة توافق الأداء الفعلي للبرنامج مع توقعات الدارسين.

٢. **السيادة الاستراتيجية** strategic supremacy: هي "مجموعة العوامل والقوى الداعمة التي تسمح بصياغة استراتيجية للمنظمة وبناء ميزة تنافسية مستدامة تمكنها من تعزيز تفوقها على منافسيها". (العفيري، ٢٠٢٣، ١٩٤). كما يمكن تعريفها بأنها "قدرة المنظمة على تحديد ورسم نطاق نفوذها في الأسواق التي تعمل بها من خلال التعرف على حاجات ورغبات المستفيدين بما يُظهر تفوقها الاستراتيجي". (Al-Zu'bi, 2017, 1240)

وتعرفها الدراسة إجرائيًا بأنها: كل ما تتخذه إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من إجراءات وسياسات تُسهم في التعرف على حاجات ورغبات المستفيدين، وذلك بالتركيز على الأبعاد الثلاثة التالية: (دائرة النفوذ، والبناء التنافسي، والضغط التنافسي)، بما يترتب عليه تحديد ورسم نطاق نفوذ البرنامج في الأماكن التي يُقدم بها، وبما يُمكنه من التفوق الاستراتيجي على منافسيه والاستحواذ على أكبر قدر من الطلاب، والتحسين المستمر في خدماته.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بالرجوع إلى عدد من الدراسات التي تعرضت لجانب أو لآخر من جوانب الدراسة الحالية؛ بغرض المساعدة في تصميم الإطار النظري والأداة المستخدمة في الإطار الميداني، وتحليل النتائج وغيرها من عناصر بناء الدراسة، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات متعلقة بالرضا الأكاديمي، وأخرى متعلقة بالسيادة الاستراتيجية، ويمكن عرضها على النحو التالي:

أ.دراسات متعلقة بالرضا الأكاديمي

وتتمثل فيما يلي:

١-دراسة (شريف وحاتم، ٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات الرضا عن المقررات الدراسية لدى طلبة جامعة تشرين حسب الكليات التي ينتسبون إليها، وتحديد الفروق بين طلبة الجامعة على مقياس الرضا عن المقررات الدراسية وفقًا للمتغيرات (الجنس "ذكور، إناث"، والتخصص الأكاديمي "نظري، تطبيقي")، باستخدام المنهج الوصفي. وتم بناء مقياس الرضا عن المقررات الدراسية، من مقياس الرضا الأكاديمي، من إعداد الباحث، وتم تطبيقه على عينة من طلبة جامعة تشرين، بكلياتها كافة، وكانت العينة عشوائية طبقية، بلغت (٧٤٩) طالبًا وطالبةً. وتوصلت الدراسة إلى وجود متوسطات الدرجات التي حصلت عليها كل الكليات بالنسبة لرضا الطلاب عن المقررات الدراسية ضمن مستوى الرضا (المتوسط)، وكذلك وجود فروق

في الرضا عن المقررات الدراسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وبين طلاب التخصص الأكاديمي العملي والتخصص الأكاديمي النظري لصالح طلاب التخصص النظري.

٢-دراسة (شلدان، ٢٠١٧): سعت الدراسة للكشف عن مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من (٣٦) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالبًا وطالبةً من طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة بطريقة عشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية جاء بدرجة تقدير كبيرة، وحصل مجال "عضو هيئة التدريس" على المرتبة الأولى، وحصل كل من مجالي "الإرشاد والتوجيه" و"البيئة التعليمية" على المرتبة الثانية مكرر وبدرجة تقدير كبيرة، ولا توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي) وكذلك (المعدل التراكمي) باستثناء مجال عضو هيئة التدريس توجد فروق لصالح المعدل التراكمي ٧٥٪ فأقل. أوصى الباحث بضرورة قيام الجامعة بلقاءات دورية مع الطلبة لمناقشة مشكلاتهم الأكاديمية والعمل على علاجها.

٣-دراسة (Walter et al., 2020): عملت هذه الدراسة على قياس رضا الطلاب عن بعض العناصر التعليمية المختلفة الموجودة في المعهد الوطني للتعليم والعلوم والتكنولوجيا بالبرازيل مثل: المعلمون، والفصول الدراسية، والهيكل التنظيمي، والنواحي التكنولوجية وما إلى ذلك. واستخدمت الدراسة الطريقة المسحية لتطبيق أداة الدراسة والتي كانت عبارة عن استبيان مقسم إلى قسمين، حيث كان الغرض من القسم الأول الحصول على معلومات لتوصيف العينة، أما القسم الثاني المكون من ١٤ عنصرًا، فكان الغرض منه تغطية العناصر التعليمية المختلفة المتعلقة بقياس رضا الطلاب

عن المعهد. وتم تطبيق الأداة على جميع طلاب المعهد والبالغ عددهم (٦٠٤) طالب، حيث استجاب منهم عينة من (٢٩٠) طالبًا. وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستكشافية والاستدلالية لمعالجة البيانات والتحقق من صحة النتائج، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب راضون بدرجة قليلة عن المعهد وأن هناك تنوع في متوسطات الرضا فيما يتعلق بالمقررات والمحاور التكنولوجية.

٤-دراسة (Koçak et al., 2021): حاولت هذه الدراسة الوقوف على تأثير دور الأسرة والرضا الأكاديمي كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والسعادة وبين اتخاذ القرارات المهنية. وذلك من خلال تبني أسلوب البحث الكمي، حيث تم جمع البيانات من خلال تطبيق الاستبيانات عبر الإنترنت على (١١٣٠) طالبًا جامعيًا بتركيا. وكانت النتائج أن هناك ارتباط تأثيري للأسرة والرضا الأكاديمي فيما يتعلق بالعلاقة بين السعادة وبين فعالية القرار المهني هذه النتائج كان هناك اتفاق عليها من وجهة نظر عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الجنس والعمر والدخل وتعليم الوالدين كمتغيرات حاكمة. وفي الختام، وجدت الدراسة أن تأثير الأسرة ودعمها والرضا الأكاديمي لها أهمية إيجابية من حيث العملية المهنية والسعادة، وبالتالي فواقع المهنة يجب أن يُنظر إليه من منظور شامل يحتوي على الأسرة والمدرسة وخبرة العمل.

٥-دراسة (خزام وآخرون، ٢٠٢١): هدفت الدراسة لوضع مقياس خاص بالرضا الأكاديمي وكذلك الكشف عن مدى صدقه وثباته. واشتملت عينة الدراسة على (٢٩٢) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود ثمانية عوامل تؤثر في مستوى الرضا الأكاديمي: الرضا عن التخصص الأكاديمي، والرضا عن المناهج الدراسية، والرضا عن طريقة تعامل الأساتذة مع الطلاب، والرضا عن التعامل مع الزملاء، ثم الرضا عن الظروف المحيطة، وكذلك

الرضا عن أسلوب الإمتحان والتقويم بالكلية، والرضا عن نوعية النشاطات، والرضا عن المناخ الجامعي أو البيئة التعليمية.

٦-دراسة (Kapasia et al., 2022): هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل المرتبطة بمستوى الرضا الأكاديمي والقلق، والمخاطر الأكاديمية المستقبلية بين طلاب التعليم العالي الهنود في أعقاب جائحة Covid-19. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها. وتوصلت إلى: أن من بين ٦٣٠ مشاركًا، كان لدى غالبية الطلاب (٧٣٪) مستويات أكاديمية منخفضة إلى متوسطة. أكثر من ثلثي المشاركين (٦٨٪) لديهم مستوى عال من التوتر وحوالي (٣٨٪). كما بينت نماذج الانحدار اللوجستي متعدد المتغيرات أن مظاهر الإجهاد النفسي والمخاطر الأكاديمية أعلى بشكل ملحوظ بين الطلاب الذين تزيد أعمارهم عن ٢٥ عامًا، والطلاب الذين ينتمون إلى العائلات المفككة. كما بينت، أن الاحتمال الأكبر لمستوى الرضا مرتبط بالطالبات، والانتماء إلى الأسر الميسورة اقتصاديًا، وسكان الريف. واستخلصت الدراسة إلى أن جائحة Covid-19 تسبب في مجموعة من المشكلات الصحية النفسية لذلك، لابد من العمل على زيادة رضا الطلاب عن الفصول الدراسية عبر الإنترنت ومن الضروري الحفاظ على الصحة العقلية للطلاب.

٧-دراسة (الباز، ٢٠٢٣): هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الشعور بالضيق النفسى وكلًا من الرضا الأكاديمى والتحكم الذاتى والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأزهر، والكشف عن الفروق بين المرتفعين والمنخفضين فى الضيق النفسى في متغيرات الدراسة، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالضيق النفسى لدى الطلاب من خلال الرضا الأكاديمي والتحكم الذاتى والتوجه نحو المستقبل، والكشف عن الفروق فى الضيق النفسى فى ضوء متغيرات النوع (ذكور - اناث) والفرقة (الأولى - الرابعة) والتخصص (نظرى -عملى)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن، وتضمنت عينة من طلاب الجامعه بواقع (٣٠٩) طالب

وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٩- ٢٣) عامًا، وكانت أداة البحث عبارة عن مقياس الضيق النفسى والرضا الأكاديمى والتحكم الذاتى ومقياس التوجه نحو المستقبل وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضيق النفسى والرضا الأكاديمي والتحكم الذاتى والتوجه نحو المستقبل لدى الطلاب، وامكانية التنبؤ بالضيق النفسى من خلال الرضا الأكاديمي والتحكم الذاتى والتوجه نحو المستقبل لدى الطلاب، ووجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى الضيق النفسي فى متغيرات البحث والتخصص (نظرى – عملى) لصالح التخصص العملى، بينما لا توجد فروق فى الضيق النفسى وفقًا لمتغير الفرقه (الأولى – الرابعه). وأوصت بالتأكيد على أهمية الصحة النفسية لدى الطلاب وضرورة الحد من الضيق النفسى وتعزيز رفاهيتهم النفسية من خلال تحفيز الرضا الأكاديمى والتحكم الذاتى والتوجه نحو المستقبل.

٨-دراسة (Zalazar et al., 2023): هدفت الدراسة إلى تطبيق أحد نماذج الرضا الأكاديمي على نطاق واسع في السياقات التعليمية التقليدية في مختلف البلدان، وذلك لتقييم مدى كفاية هذا النموذج عند تطبيق التعلم الإلكتروني بسياقات التعليم. وكانت الطريقة المستخدمة للتاكد من فاعليته هي تحليل المسار، وكانت المتغيرات المستقلة عبارة عن: الدعم الاجتماعي، الدعم المعلوماتي، الكفاءة الذاتية، توقعات النتائج والتقدم في الأهداف. وتوصلت الدراسة إلى أن الرضا الأكاديمي يتحقق بشكل مرض، بنسبة وصلت (٤٥٪).

٩-دراسة (Aghaei et al., 2023): هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المسئولة عن رضا الطلاب. واستخدمت أدوات لجمع معلومات من خلال مجموعة SEM-ANN، حيث تم جمع البيانات من ٤٢٠ طالب دراسات عليا في جامعة تبريز للفنون الإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن مكونات الرضا الأكاديمي تراوحت بين الخدمات التعليمية بنسبة (٠.٩٩)، والاجتماعية الثقافية (٠.٩٥)، والتصورات (٠.٨٥)، وهذه

هي المكونات الأكثر أهمية في التأثير على الرضا الأكاديمي لطلبة الهندسة المعمارية. في الوقت نفسه، فإن ريادة الأعمال الاقتصادية المكون حصلت على (٠.٣٧) وبالتالي فإن لها تأثير ضئيل على الرضا الأكاديمي لطلاب الهندسة المعمارية. وأوصت الدراسة بضرورة التنبؤ بالعوامل المؤثرة على رضا الطلاب قبل صياغة برامجهم.

١٠-دراسة (Santillán-García et al., 2024): هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير الأمل على الرضا الأكاديمي على المستوى المباشر وغير المباشر من خلال الرضا عن الحياة في عينة من طلاب الجامعات من الإكوادور. وتعتمد الطريقة المستخدمة على الوساطة الوصفية والتفسيرية والدراسة المقطعية باستخدام تقنيات SEM. وتم تشكيل العينة من ٨٧٩ مشاركًا، ٧٩.٦٪ من النساء و٢٠.٤٪ من الرجال، تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٧ عامًا، وهم طلاب من عشر جامعات عامة في الإكوادور. وتوصلت الدراسة إلى أن مستويات الأمل والرضا عن الحياة والرضا الأكاديمي معتدلة وعالية، كما أن الأمل يفسر ٢٤.٦٪ من التباين في الرضا عن الحياة ومن التباين في الرضا الأكاديمي. يلعب الرضا عن الحياة دورًا وسيطًا ويفسر ٥٨.٦٪ من التأثير الكلي للعلاقة بين الأمل والرضا الأكاديمي.

ب.دراسات تناولت السيادة الاستراتيجية strategic supremacy

وتتمثل فيما يلي:

١-دراسة (حسن والشيخلي، ٢٠٢٠): هدف البحث إلى معرفة تأثير السيادة الاستراتيجية على النجاح الاستراتيجي في محافظة ذي قار العراقية وتحديد العقبات التي تحول دون الوصول إلى النجاح الاستراتيجي خاصة ما يتعلق بالاعتماد على أبعاد السيادة الاستراتيجية. تم استخدام أسلوب دراسة الحالة، كما تم تطبيق استبانة وعدد من المقابلات الشخصية على مدراء الأقسام ورؤساء الشعب في ديوان محافظة ذي قار، حيث بلغ عدد العينة (٧٥) فردًا، وتوصلت الدراسة

إلى تدني الاهتمام بمتغيري البحث، وتدني في وضع الرؤية الاستراتيجية المناسبة ونشر ثقافة تحفيزية فعالة لدى العاملين لتنفيذ سياسة المحافظة بشكل جيد، وأوصت بالتركيز على المزايا المتاحة بهدف السيطرة على منطقة النفوذ من قبل ديوان المحافظة والحرص على تحفيز العاملين وتعزيز ولائهم إلى المؤسسة.

٢-دراسة (الباشقالي وسلطان، ٢٠٢١): سعت الدراسة إلى التعرف على دور الارتجال الاستراتيجي ومتطلباته المتمثلة في (اليقظة الاستراتيجية، الرشاقة الاستراتيجية، الهياكل الصغرى، وتوظيف الموارد والذاكرة المنظمية) في تعزيز السيادة الاستراتيجية بأبعادها التي تشمل (دائرة النفوذ، الضغط التنافسي، والتشكيل التنافسي). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة وتوزيعها على عينة عشوائية من (١٤٥) شخصًا من القيادات الإدارية في الجامعات الخاصة المبحوثة بإقليم كوردستان العراق. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين الارتجال الاستراتيجي والسيادة الاستراتيجية على المستوى الكلي للعينة، ووجود علاقات تأثير معنوية للارتجال الاستراتيجي في تحقيق السيادة الاستراتيجية على المستوى الكلي للعينة.

٣-دراسة (الهاجري وأبو قاعود، ٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر القيادة التحويلية في تعزيز السيادة الاستراتيجية من خلال الرشاقة الاستراتيجية كمتغير وسيط في قطاع المواصلات القطري وذلك خلال حصار دولة قطر (٢٠١٧-٢٠١٩). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٤) مشاركًا من المديرين العاملين في الإدارة العليا بالمنظمات العاملة في قطاع المواصلات القطري. وقد قامت الدراسة بمسح كلي لجميع عناصر مجتمع الدراسة عبر استخدام الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن مستوى ممارسة القيادة التحويلية بأبعادها جاءت مرتفعة، ومستوى تحقق السيادة الاستراتيجية بأبعادها جاءت مرتفعة، ومستوى توافر الرشاقة الاستراتيجية بأبعادها جاءت مرتفعة في

المنظمات العاملة في قطاع المواصلات القطري، على مقياس (ليكرت) الخماسي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود أثر ذي دلالة إحصائية للقيادة التحويلية في تعزيز السيادة الاستراتيجية في المنظمات العاملة في قطاع المواصلات القطري، ووجود أثر للقيادة التحويلية في الرشاقة الاستراتيجية في المنظمات العاملة في قطاع المواصلات القطري. وأوصت الدراسة بزيادة اهتمام قطاع المواصلات القطري بالقيادة التحويلية وأبعادها، واعتماد السيادة الاستراتيجية كقوة تنافسية لها، والاستمرار بتبني مفهوم الرشاقة الاستراتيجية.

٤-دراسة (مدلول، ٢٠٢٣): ركز البحث على الكشف عن دور تطبيق أبعاد الجودة الشاملة في فاعلية السيادة الاستراتيجية. واستخدمت الأسلوب الارتباطي، وطبقت استبيان على (٨٠) قيادي من القيادات الجامعية بجامعة الكوفة. وتوصلت إلى أن بُعد التحسين المستمر كان له دور فاعل في السيادة الاستراتيجية من خلال تتبع الجامعة منهج التحسين المستمر في مدخلاتها التعليمية وعملياتها بما يتوافق مع احتياجات البيئة المحيطة. وأوصت بضرورة قيام الجامعة بنشر ثقافة الجودة الشاملة في كل تشكيلاتها وأقسامها وشعبها وبما يتماشى مع أهداف السيادة الاستراتيجية، وكذلك تبني مبدأ إعطاء فرص المشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية والأكاديمية.

٥-دراسة (Rashid & Muttar, 2023): هدف البحث إلى تسليط الضوء على نموذج عمل جديد يرتكز على مفهوم المرونة بمكوناتها التي تمكن الجامعات العراقية من تحقيق السيادة الاستراتيجية في ظل البيئات الديناميكية. استخدم البحث المنهج الوصفي، واداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينتين مكونتين من (١٠٦) رئيس قسم علمي، و(٤٢٠) عضو هيئة تدريس. وتوصل البحث إلى أن تحقيق السيادة الاستراتيجية، يجعل المنظمات عامة والجامعية خاصة قادرة على ضمان المستوى المطلوب من المرونة، سواءً على مستوى المنظمة ككل أو الموظفين، كما أن المنظمات المرنة يمكن أن تكون أكثر فعالية في بيئة عمل ديناميكية وتحقق السيادة

الاستراتيجية؛ بما يسهم في إيجاد اهتمام متزايد بنظرية المرونة لمساعدة المنظمات على التعامل مع التغيرات المستمرة في البيئة الخارجية سواءً كانت في قطاع التعليم أو في أماكن أخرى، كما أنها تساعد القادة على تحديد العناصر التي لا تزال بحاجة إلى التطوير على جميع المستويات من أجل تحقيق السيادة الاستراتيجية.

٦-دراسة (عبد المجيد، ٢٠٢٤): هدف البحث إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة الذكاء الاستراتيجي بأبعاده المتمثلة في (الرؤية المستقبلية، الاستشراف، الشراكة) وبين مستوى تحقيق السيادة الاستراتيجية بأبعادها الثلاثة (دائرة النفوذ، الضغط التنافسي، البناء التنافسي)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، بالإضافة للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة توافر أبعاد الذكاء الاستراتيجي، ومستوى السيادة الاستراتيجية للجامعة، تعزى للمتغيرات: (الجنس، التخصص، الخبرة). تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبيه المسحي والارتباطي، والاستبانة كأداة تم تطبيقها على عينة قوامها ٣١١ من أعضاء هيئة التدريس. وتوصل البحث إلى: أن المتوسط العام لدرجة توافر جميع أبعاد الذكاء الاستراتيجي بجامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، (كبيرة)؛ كما جاء المتوسط العام لمستوى جميع أبعاد السيادة الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بمستوى (عال)؛ وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية (قوية) دالة احصائيًا بين درجة توافر أبعاد الذكاء الاستراتيجي ككل، ومستوى تحقق السيادة الاستراتيجية ككل، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام القادة بالتواصل مع المستفيدين من داخل الجامعة وخارجها والاستماع لمقترحاتهم لتلبية احتياجاتهم، وزيادة رضاهم عن الأداء داخل الجامعة، ووضع الاستراتيجية المناسبة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية جزئيًا مع غالبية الدراسات السابقة في: تناولها لدرجة الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا كما في دراسة (Aghaei et al.,

2023)، ولمستوى السيادة الاستراتيجية بمؤسسات التعليم العالي كما في دراسة (عبد المجيد، ٢٠٢٤).

- كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة كما في دراسة (شريف وحاتم، ٢٠١٧).
- واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تركيزها على الرضا الأكاديمي وعلاقته بتعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، وهو ما لم يتم تناوله –على حد علم الباحثين –بالدراسات السابقة.
- كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث تناولت أعضاء إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر ومديري المراكز التابعة له.
- واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، وعرض وبناء الإطار النظري، وتحديد مجالات الرضا الأكاديمي وأبعاد السيادة الاستراتيجية، وتفسير النتائج.

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة:

يتضمن الإطار النظري للدراسة ما يلي:

أ.الإطار الفكري للرضا الأكاديمي:

يمكن التعرف على الإطار الفكري للرضا الأكاديمي من خلال ما يلي:

مفهوم الرضا الأكاديمي:

تعد دراسة الرضا ومتطلباته خاصة في المجال الأكاديمي مؤشرًا حيويًا يمكن من خلاله الوقوف على مستوى التوافق النفسي لدى الأفراد، كما أن تحققه يُسهم في تكوين شخصيتهم بشكل سوي ويزيد من قدرتهم على التكيف، إضافة لارتباطه بالتحصيل ونتائج الأداء الأكاديمي (ميسة وميسة، ٢٠١٤، ١١٢).

وأدت زيادة حدة التنافسية بين المؤسسات التعليمية، خاصة بعد تزايد أعداد الطلاب وتنوع المؤسسات التعليمية ما بين حكومية وأهلية وخاصة، إلى سعيها نحو

تجويد وتحسين خدماتها لجذب أكبر عدد من الطلاب، حيث يعد الرضا الأكاديمي في هذا الإطار أحد شروط تحسين جودة المنظومة التعليمية، كما يشكل الرضا الأكاديمي أحد دعائم زيادة الميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية.

ويتضمن مصطلح الرضا الأكاديمي جوانب متنوعة منها مدى رضا الشخص عن تجربته الأكاديمية ومستوى أدائه في البيئة الأكاديمية، بما في ذلك المقررات الدراسية وعملية التدريس والتقييم والبيئة التعليمية، كما يعكس رأي الفرد بشأن جودة التعليم وتجربته في الحصول على المعارف والمهارات والفهم في مجال دراسته، ومن ثم فالرضا الأكاديمي يتأثر بعوامل متعددة منها؛ جودة المناهج الدراسية والمحتوى، وطرق التدريس، ومدى التفاعل مع المدرسين والزملاء، والدعم المتاح من جانب المؤسسة التعليمية. (Walter et al., 2020, 1–11)

ويمثل التعرف عن رضا الطلاب أحد أهم الخيارات الاستراتيجية للمؤسسات التعليمية، حيث يحدد نقاط القوة فتعمل المؤسسة على تعزيزها ونقاط الضعف فتعمل على تقويتها وعلاجها، وتحقيق الاستفادة من عمليات التقييم التي تشمل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسية.

ويمكن تعريف الرضا الأكاديمي بأنه: "الحالة الوجدانية السارة المترتبة على تقييم الفرد لدراسته بما تحققه له من قيم وجدانية". (الأزرق، ٢٠٠٠، ١٣٢)

كما ينظر إلى الرضا الأكاديمي على أنه "موقف قصير المدى ناتج عن الطلاب تجاه بيئتهم التعليمية وخبراتهم". (Alsheyadi & Albalushi, 2020, 1197)

يُستفاد من العرض السابق أن الرضا الأكاديمي عن برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر يتعلق بمقارنة بين توقعات الدارسين بالبرنامج وتصوراتهم عن الدراسة فيه وما سيحصلون عليه من خدمات أثناء دراستهم بالبرنامج، وبين ما وجدوه بالفعل

فيما يتعلق بواقعهم الأكاديمي وما يُقدم لهم في البرنامج فعلًا، فإذا كانت هذه المقارنة إيجابية سوف يشعر الدارسين بحالة نفسية جيدة وذلك عند مطابقة ما يتم على أرض الواقع لتوقعاتهم المنشودة، ويترتب على ذلك الشعور نتائج إيجابية أيضًا ترتبط بارتفاع مستوى التحصيل لدى الدارسين واكتسابهم للمهارات المرجوة، وبناءً على ذلك ففي حال ما إذا كانت هذه المقارنة سلبية فسوف يحدث عكس النتائج السابق ذكرها.

أهمية الرضا الأكاديمي:

أشارت بعض الدراسات إلى أن أهمية الرضا الأكاديمي تتمثل في: (Mirhosseini et al., 2021, 99)، (López, 2003, 96)، (Balkis, 2013, 67-70)

- التأثير الإيجابي على مستوى أداء الطالب وتحصيله، والتزامه بتحقيق أهداف الجامعة والنجاح الأكاديمي.
- القدرة على التكيف مع الجامعة والشعور بالرضا العام عن الحياة الدراسية.
- يقوم الرضا الأكاديمي بدور هام في العملية التعليمية، حيث يُعد عنصرًا مهمًا في تحقيق الإنجاز الأكاديمي.
- توفير نوع من الحب والولاء للبرنامج التي ينتمي إليها الطالب.
- زيادة تفاعل الطالب وإيجابيته في القيام بالمهام المنوطة به.
- تقليل التوتر والقلق لدى الطلاب نتيجة شعورهم بالرضا وتلبية الاحتياجات.

يتضح مما سبق أن الرضا الأكاديمي يسهم في الحفاظ على مستوى الصحة العقلية للدارسين، ويمكن أن يساعدهم على التعامل مع المستجدات الموجودة في المجتمع الخارجي، كما يمكنه أن يُسهم في مساعدة الطلاب على تحقيق النجاح والتحصيل الأكاديمي من خلال زيادة دافعهم نحو تحقيق أهدافهم، وبالتالي تمكينهم من أداء واجباتهم الأكاديمية بشكل فعال.

كما يتضح مما سبق أن الرضا الأكاديمي يمكن من خلاله تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للدارسين، كما أنه يسهم في زيادة دافعيتهم وانتاجيتهم، كنتيجة طبيعية لما ينتج عنه من زيادة مقدار الولاء والانتماء للجامعة عامة وللبرنامج الذي يدرس فيه خاصة، بالإضافة لتقليل المشكلات التي قد تعوق تقدم الدارسين.

مجالات الرضا الأكاديمي:

أشارت العديد من الدراسات إلى المجالات التي يمكن من خلالها الوقوف على مستوى الرضا الأكاديمي، ويمكن إجمالها فيما يلي: (Jamshidi et al., 2017, 77)، (Mdakane et al., 2016, 38)

- نوعية وجودة التعليم النظري، وعمليات التقييم، وطرق التفاعل الاجتماعي، وطرق التواصل والإرشاد المباشرة وغير المباشرة.
- مدى توافر فرص العمل المستقبلية، خاصة في مجالات الدراسة والتي تؤثر على مستوى رضا الدارس عن نفسه.
- مقدار جاذبية المقررات والمناهج الدراسية ومدى مناسبتها لميول الطلاب.
- توافر الكوادر البشرية المؤهلة وسهولة التواصل معهم.
- الرضا عن الحالة التعليمية لبيئة الجامعة، والتسهيلات التعليمية، والبيئة المادية والخدمات المقدمة.
- كما بينت بعض الدراسات أن رضا الطلاب في البيئة الأكاديمية يعتمد بشكل كبير على عدة مجالات، منها: طريقة التدريس واستراتيجياته وأعضاء هيئة التدريس وإدارة البرنامج، كما أن رضا الطلاب مرتبط بشكل إيجابي بالتحصيل الأكاديمي (الدرجات). (Kuensting & Lipowsky, 2011, 105)
- أيضًا أشارت دراسة (Nauta, 2007, 446) أن رضا الطلاب في البيئة الأكاديمية يعتمد بشكل رئيس على السمات الشخصية.

ومن هنا يتبين أنه توجد العديد من المجالات التي تؤثر في تحقيق الرضا الأكاديمي بالجامعات عامة وبالبرامج التعليمية خاصة، فمنها ما يُعزي إلى عوامل أكاديمية، ومنها ما يتعلق بعوامل شخصية ونفسية خاصة بالمعلمين، ومنها ما يتعلق بطبيعة ومدى ملاءمة المحتوى التعليمي، وقد تتعلق بالبيئة التعليمية، كما قد يتباين مستوى الرضا الأكاديمي تبعًا للمشكلات التي تواجه الطلاب فقد ترتبط بطبيعة المستحدثات التكنولوجية في البيئة المدرسية، وعلى الرغم من تعددها إلا أنه يمكن القول بأن هذه المجالات مدمجة أو مختصرة يمكن من خلالها الوقوف على مستوى الرضا الأكاديمي.

وبناءً على ما سبق من عرض لمجالات الرضا الأكاديمي، ومن عرض للإطار الفكري للرضا الأكاديمي ترى الدراسة الحالية بأنه يمكن تحديد المجالات التي من خلالها يتم الوقوف على مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، فيما يلي:

- الرضا عن أعضاء هيئة التدريس ومدى امتلاكهم مهارات التواصل الفعال مع الطلاب، وقدرتهم على تنويع وسائل التدريس واستخدام الاستراتيجيات الحديثة وتوظيف التقنيات الذكية في العملية التعليمية.
- الرضا عن البيئة التعليمية ومدى توافر بيئة آمنة للتعليم ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، ومدى توافر الإمكانات اللازمة لتحسين نوعيتها، فضلًا عن توفير قنوات اتصال مع أعضاء هيئة التدريس.
- الإرشاد والتوجيه ومدى توفر أساليب الإرشاد النفسي والاجتماعي المناسب وتقديم المساعدات للطلاب الذين يعانون من مشكلات اجتماعية.
- الرضا عن المقررات الدراسية من حيث مدى توافق المقررات التي يتم تقديمها ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر مع ميول وحاجات الطلاب، ومدى

مناسبتها لمتطلبات سوق العمل وقدرتها على تلبية متطلبات العصر ومستجداته.

ب.الإطار الفكري للسيادة الاستراتيجية:

يمكن التعرف على الإطار الفكري للسيادة الاستراتيجية من خلال التالي:

مفهوم السيادة الاستراتيجية:

تزايد الاهتمام بمفهوم السيادة الاستراتيجية من قبل المؤسسات في السنوات الأخيرة، وذلك في محاولة منها لتحقيق سيطرتها على الأسواق التي تعمل بها، وتقليل الضغط التنافسي (Competitive compression) بما يُسهم في وصولها إلى حالة من الاستقرار، وتوافر الفرص للابتكار الإداري الذي تشتد الحاجة إليه في مجال الإدارة الاستراتيجية، ووصولها لأهدافها في الوقت المحدد، بما جعل مفهوم السيادة الاستراتيجية مفهومًا كافيًا لتطوير الاستراتيجيات في نطاق العمل. (Zee & Strikwerda, 2003, 26)

ونتيجة لهذا الاهتمام تعددت المحاولات للوقوف على مفهوم السيادة الاستراتيجية "Strategic Supremacy"، حيث أشار البعض إلى أنها قدرة المؤسسة على تغيير قواعد نظام العمل بها في أي وقت؛ بما يُسهم في زيادة سيطرتها على سوق العمل، وبالتالي فالمؤسسة ذات السيادة الاستراتيجية هي التي تعتمد قواعد نظام العمل بها على نماذج مختلفة من الخدمات التي تقدمها للمستفيدين، بما يجعلها قادرة على مواكبة التنوع في احتياجاتهم. (D'Aveni, 2001, 133)

كما بين البعض أن أساس السيادة الاستراتيجية يتبلور بالمؤسسة في الإمكانيات التي تمتلكها، والتميز التشغيلي لهذه الإمكانيات، والقيمة الخاصة التي تقدمها للمستفيدين والتي تعتبر شرطًا لنجاح واستدامة استراتيجيتها، وكلما كان هناك استمرارية في تقديم الابتكارات والكفاءة في الأداء على مستوى المؤسسة، كلما ساعد ذلك في استمرار سيادتها الاستراتيجية. (Strikwerda, 2002, 2)

وتعرف السيادة الاستراتيجية أيضًا على أنها مجموعة هياكل عملية لرسم نطاق النفوذ للمؤسسة، والتي تقرر وتحسن قوتها النسبية، بالإضافة إلى تأسيس النية الاستراتيجية للمؤسسة لكل جزء في النطاق. (Zee & Strikwerda, 2003, 14)

كما تعرف بأنها: "الإجراءات التي من خلالها تستطيع المؤسسة أن ترسم نطاق نفوذها داخل الأسواق وامتلاك القدرة على إدراك احتياجات المستفيدين وجذبهم في المجالات التي تعمل بها ومن ثم السيطرة على المنافسة وتحقيق سيادتها". (مدلول، ٢٠٢٣، ٢٥٤)

يتضح من العرض السابق أن السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر يمكن أن تتم على أرض الواقع من خلال رسم إدارة البرنامج لنطاق نفوذه، وتحديد احتياجات المستفيدين في هذا النطاق، واتخاذ العديد من الإجراءات والسياسات التي يمكن أن تُسهم في تحسين الخدمات التي يقدمها البرنامج، وتُمكنه من التفوق على منافسيه في تلبية احتياجات المستفيدين، وبالتالي الاستحواذ على أكبر قدر من الطلاب.

أهمية السيادة الاستراتيجية:

للسيادة الاستراتيجية أهمية حيوية تحدثت عنها العديد من الدراسات، ويمكن تناول بعضها فيما يلي: (D'Aveni, 2004, 38) ، (Al-Zu'bi, 2017, 1243)

- تعطي المؤسسة الفرصة لابتكار مزايا جديدة لتحل محل الممارسات القديمة.
- تشجع المؤسسة على السعي نحو إيجاد رؤية واسعة تساعد في بقائها واستمرار سيطرتها وفق ما تتخذه من خطط استراتيجية.
- تساعد المؤسسات في تشكيل نطاق المنافسة والقدرة على التعامل مع المنافسين.
- تمكن المؤسسة من التحكم في قواعد المنافسة والقدرة على تغييرها لصالحها.

- تقدم إطارًا واضحًا لكيفية تفاعل المؤسسة متعددة الخدمات والمواقع بفاعلية ونجاح وبشكل مستقبلي مع المؤسسات الرائدة في المجال التنافسي من أجل تحقيق النفوذ والسيطرة.
- تسهم في تحقيق الاستقرار النسبي في البيئة المحيطة من خلال وضع إجراءات تمنع دخول المنافسين للسوق. (Thomas & D'Aveni, 2009, 387)
- تعطي المؤسسات القدرة على صياغة استراتيجيات وسياسات واضحة فاعلة، لاكتساب مصادر تمويلية جديدة من خلال ابتكار خدمات جديدة أو تطوير خدمات قائمة.
- تعد السيادة الاستراتيجية أسلوبًا لتقييم نوعية الأداء الاستراتيجي للمؤسسة ليس فقط على المستوى المحلي، بل على مستوى كل ما يتعلق بمنافسيها. (العيساوي وآخرون، ٢٠١٢، ٦٣)

يتضح مما سبق أن تطبيق السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر يمكن أن يعطي البرنامج فرصة كبيرة ليهيئ نفسه وممارساته للدخول في المنافسة وفرض السيطرة على البرامج الاخرى، حيث تمكنه من تعديل السلبيات التي تعوق تقدمه، فضلًا عن ابتكار أساليب جديدة وتطوير القدرات وإقامة التوازن بين قوى الخدمات التي يقدمها؛ لتوسيع نفوذه في الاتجاهات التنافسية، بما يساعده على تحقيق النجاح، وتوظيف قدراته للتغلب على المؤسسات المنافسة.

مراحل تطبيق السيادة الاستراتيجية:

يمكن تطبيق السيادة الاستراتيجية بالمؤسسات عبر عدد من المراحل تتمثل في: (D'Aveni, 2004, 4)، (الشريفي، ٢٠١٧، ١٢)

- قيام المؤسسة في البداية بتحليل مجال البيئة التنافسية الحالية وتحديد متطلباتها.
- تحديد النموذج الاستراتيجي المناسب لمواجهة المؤسسات الأخرى، خاصة إذا كانت المؤسسة ترغب في تحدي الوضع الراهن لتحسين وضعها، والتفكير في

التوجه نحو بيئات عمل جديدة بما يحقق لها التوسع والانتشار، ويجب أن يتضمن نموذج العمل الجديد القدرة على إنشاء علاقات تنافسية وتعاونية بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى في مختلف المجالات التنافسية.

- تفصيل وتخطيط النموذج الاستراتيجي الجديد بما يتوافق مع احتياجات البيئة وتغيراتها.
- قيام الإدارة بتنفيذ النموذج الاستراتيجي الجديد ومتابعته وتقويمه من حين لأخر، حيث تعد عملية التنفيذ والتنسيق والمتابعة والتقويم للعمل الذي ينبغي القيام به أمر ضروري، ويسهم في وصول المؤسسة إلى الموقع المطلوب.

يتضح من المراحل السابقة أن السيادة الاستراتيجية يمكن النظر لها في المؤسسات التعليمية كونها خريطة طريق مبتكرة للمستقبل، فمن خلالها يمكن بناء مزايا جديدة للمؤسسة التعليمية عبر وضع خطط جديدة، تحل محل الخطة القديمة بما يساعد المؤسسة في التغلب على المنافسين وتوسيع نفوذها، وتقديم قيمة مضافة لمتلقي الخدمة.

أبعاد السيادة الاستراتيجية:

للسيادة الاستراتيجية مجموعة من الأبعاد تتمثل في:

١. دائرة النفوذ The Scope of influence :

تعبر دائرة النفوذ عن سياق ونطاق العمل، وتعد بمثابة قلب ومحور ارتكاز المؤسسة، كما يقصد بها منطقة التأثير، وتركز على المجال الذي تتميز فيه المؤسسة والمجال الرئيس الذي تمتلكه وتقدمه للمجتمع الذي تتعامل معه. (D'Aveni, 2004, 4)

ويمكن تحقيق ذلك من خلال معرفة الاحتياجات المتوقعة للبيئة المحلية والضغوط التنافسية، خاصة إذا كانت تتعلق بالجودة والأداء، وعمل المؤسسة على الجمع بين هذين المعيارين، لذلك فإن مجال النفوذ والسيطرة لا يعتمد على مجموعة

القدرات الأساسية التي تمتلكها المؤسسة وقطاعاتها فحسب، بل يُعد ذلك هو البداية، حيث يجب على المؤسسة أن تتصل بكل ما يحيط ببيئة عملها ومجالات عملها، ومحاولة الاستفادة من القدرات المشتركة والتنظيم لذلك. (حسن والشيخلي، ٢٠٢٠، ١٥)

ومن هنا يتبين أن مفهوم دائرة النفوذ يشمل الاهتمام بالبحث الخارجي، وتواصل المؤسسة مع الجهات الفاعلة الخارجية التي توجد في نطاقها، وسعي المؤسسة باستمرار للتميز في مجالها وامتلاكها مزايا تنافسية تتفوق بها عن منافسيها.

٢. البناء التنافسي Competitive configurations :

يتضمن البناء التنافسي عملية التخطيط للضغط التنافسي، فمن خلال هذا البعد تقوم المؤسسة بتحديد مجموعة المتنافسين معها أو مجموعة الأطراف الرئيسة التي تشترك معها في مجال العمل، وبالتالي فيتم هذا الأمر لاكتشاف من هي الأطراف التي تحتل مواقع أكثر قوة، ومعرفة العناصر التي تضغط بها على بقية الأطراف، حيث يمكن بذلك تشخيص أصحاب القوة والنفوذ الأكثر قوة في مجال العمل موضوع الدراسة. (Zee & Strikwerda, 2003, 16)

فالبناء التنافسي للمؤسسة يتم من خلال تحليل قدرات المنافسين وإمكاناتهم (Competitors Analysis) خاصة إذا كانت بيئة المنافسة هي الجزء الأخير من البيئة الخارجية التي تتطلب البحث وتسليط الضوء، ويركز تحليل قدرات المنافسين على كل مؤسسة تتنافس مع المؤسسة موضوع الدراسة بشكل مباشر. (العيساوي وآخرون، ٢٠١٢، ٤٧١- ٤٧٢)

كما يشمل البناء التنافسي مدى استفادة المؤسسة من كل المصادر الخارجية المختلفة بما يُسهم في إعادة تخصيص الموارد وتجديد وتشكيل مساحتها ونطاقها التنافسي بسبب شدة المنافسة بين المؤسسات المختلفة. (Thomas & D'Aveni, 2009, 387)

ويتبين مما سبق أن البناء التنافسي هو التخطيط للضغط التنافسي، ويُعد أحد العمليات المهمة والتي تتم من خلال تحديد مجموعة المتنافسين، وتحديد نقاط تميزهم، ثم إعداد الخطط والسياسات للتفوق عليهم، وذلك من خلال توجيه استراتيجية المؤسسة نحو التأكد من إمكانياتها الداخلية وقدراتها، والعمل على تحسينها، ولا مانع من إقامة التحالفات مع البعض المؤسسات لتقديم يد العون أو المساعدة في التطوير.

٣. الضغط التنافسي Competitive compression

يتضمن الضغط التنافسي بذل الجهد من قبل المؤسسة في مناطق المنافسة ومجالات العمل، بحيث يكون لديها القدرة على التميز والتفرد خاصة في دائرة النفوذ المشتركة بينها وبين غيرها من المؤسسات الاخرى. (Al-Zu'bi, 2017, 1241)

وبالتالي فالضغط التنافسي يتطلب أن تدرك المؤسسة جميع العناصر التنافسية التي تمتلكها جميع المؤسسات التي تعمل معها في نفس مجال العمل، وتتابع ذلك باستمرار نظرًا لأن غالبية المؤسسات تغير تصرفاتها التنافسية من وقت لآخر، مما يجعل المؤسسة قد تجد نفسها في وضع غير مستقر تنافسيا.

يتضح مما سبق أن الضغط التنافسي يشكل كل ما تتخذه المؤسسة من إجراءات وسياسات للتغلب والتميز على منافسيها في مجال عملها، وبالتالي يكون لديها دافع متزايد لتجديد الخدمات التي تقدمها بهدف تحقيق السيادة التنافسية.

ومن خلال عرض الإطار الفكري للسيادة الاستراتيجية، وعرض أبعاد السيادة الاستراتيجية سوف يتبنى الباحثان أبعادها التي تتمثل في (دائرة النفوذ، والبناء التنافسي، والضغط التنافسي)، وذلك للإعتماد عليها في بناء أداة البحث والوقوف على واقع السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر.

متطلبات تحقيق السيادة الاستراتيجية:

توجد عدة متطلبات ينبغي توافرها لتحقيق السيادة الاستراتيجية منها: (Al-Nashmi & Al-Arwali, 2023, 121)

- القدرة على استقطاب العقول وجذب العملاء ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحسين المؤسسة لخدماتها وتنويع وابتكار خدمات أخرى جديدة، حيث تقوم السيادة على القدرة في إيجاد قيمة مضافة لدى العملاء تجعلهم يتمسكون بها في ظل وجود تنافسية قوية مع غيرها من المؤسسات.
- الإدراك الاستباقي وقدرة المسؤولين عن المؤسسة في وضع الرؤى الصحيحة وتشخيص الوضع الحالي ووضع ما يتناسب من رؤى استراتيجية تتناسب مع المجال التنافسي.
- القدرة على التعاون التنافسي وقدرة المؤسسة على عقد التحالفات والبروتوكولات التي تحقق لها بسط السيطرة وتضيف لها مزايا جديدة تدعم استمراريتها.
- القدرة على تحقيق التوازن بين إمكانيات المؤسسة ومتطلبات العملاء وقدرة المؤسسة على السيطرة على الوضع الحالي وتقويمه بما يتناسب مع التوجهات الجديدة.

يتضح مما سبق أن من متطلبات تحقيق السيادة الاستراتيجية توافر مميزات وقيمة مضافة للمؤسسة تستطيع من خلالها جذب أكبر قدر من العملاء، فضلًا عن قدرة الكوادر البشرية بها على إدارة الوضع الحالي وتقويم نقاط الضعف وصياغة استراتيجيات تتناسب مع الوضع التنافسي.

ج.العلاقة بين أبعاد الرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية

من خلال استقراء الإطار الفكري لكل من الرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية يمكن القول بأن امتلاك المؤسسة لعدد من أعضاء هيئة التدريس المتميزين والمشهود لهم بالكفاءة، ووجود بيئة تعليمية بها بنية تحتية معاصرة، وتصميم مقررات دراسية قادرة على اكساب الدارسين المعارف الجديدة في مختلف العلوم عامة والتربوية والنفسية خاصة، بالإضافة لوجود نظام من التوجيه والارشاد وغيرها من ممارسات الرضا الأكاديمي، سوف يؤثر بشكل أو بأخر في دائرة النفوذ

التي تمتلكها المؤسسة، ويزيد من عدد الدارسين بها مما يجعلها تهتم بالتخطيط للتفوق والتميز عن غيرها، وبالتالي تحرص على تقديم خدمات جديدة ومبتكرة تجعلها قادرة على التحكم وتأسيس قواعد العمل في مجالها، ومن ثم ارتفاع مستوى السيادة الاستراتيجية لها.

ثالثًا: واقع برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وفلسفته:

يمكن عرض أهم المقومات التي تشكل منطلقًا لتحسين دور الرضا الأكاديمي في تعزيز السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، من خلال التعرض لفلسفة البرنامج، وذلك من خلال ما يلي:

١-طبيعة البرنامج:

يُمكن الوقوف على طبيعة برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية بنين جامعة الأزهر عند التعرض لنشأته والتي بدأت عندما تم الإعلان عن فتح باب القبول لبرنامج التأهيل التربوي عام ٢٠١٠م، وكان يستهدف بعض الفئات، منهم شاغلي وظيفة معلم مساعد وأخصائي نفسي واجتماعي، وذلك من الحاصلين على مؤهلات عليا غير تربوية بغرض الإعداد المهني لهم، ثم تم التوسع في البرنامج ليشمل المعلمين وشيوخ المعاهد الأزهرية والموجهين من الحاصلين على مؤهلات غير تربوية للحصول على الدبلوم العام في التربية، وفقًا للائحة الداخلية للدراسات العليا بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، وذلك طبقًا للمادة الأولى من قرار شيخ الأزهر رقم (١٨١) لعام ٢٠١٠م، والذي يتضمن مدة الدراسة في هذا البرنامج وهي سنة دراسية واحدة، وتكون مدة الدراسة فيها على فصلين دراسيين، وتبدأ الدراسة في شهر أكتوبر، وتستمر حتى شهر مايو، كما يتماشى ذلك مع النظام المعمول به في الدراسات العليا بكليات التربية، ولقد تم اعتماد (١١) مركزًا منتشرة على مستوى الجمهورية كبداية، يتم من خلالها تدريس مقررات البرنامج، وذلك من أجل التيسير على الدارسين وتوفير الوقت والجهد. (قرار شيخ الأزهر، ٢٠١٠، ٢ -٧).

٢-أهداف برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر:

تتنوع أهداف برنامج التأهيل التربوي حيث تتضمن التالي: (قرار شيخ الأزهر، ٢٠١٠، ٢ – ٧)

- الإعداد المهني ويتضمن الجانب (التربوي والنفسي) للمعلمين والدارسين غير المؤهلين تربويًا.
- تزويد الدارسين والمعلمين غير المؤهلين تربويًا بمهارات ومتطلبات الترخيص لممارسة مهنة التدريس.
- تنويع المهارات والخبرات التربوية والتعليمية اللازمة للدارسين بما يتوافق مع أحدث النظريات والممارسات التربوية اللازمة للعملية التعليمية.
- إكساب الدارسين المعارف المطلوبة بما يتوافق مع كل التوجهات الحديثة في طرق التدريس ووسائل التعليم والنظريات التربوية والنفسية.
- تقديم التأهيل المناسب للملتحقين بالبرنامج حتى يمكنهم مواصلة دراساتهم العليا للماجستير والدكتوراه في مجال التربية وعلم النفس.

ومن هنا يتضح أن برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر تتنوع أهدافه لتشمل التأهيل لممارسة مهنة التدريس، وتوفير المهارات المطلوبة لتوظيف طرق التدريس المتنوعة، والتمكن من استخدام الوسائط والتقنيات الحديثة، كما يتضمن تقديم معارف وخبرات عن التطبيقات التربوية الصحيحة للنظريات التربوية، وبالتالي فيُعد الاهتمام بتحقيق هذه الأهداف من الأمور التي تزيد من الرضا الأكاديمي للدارسين، مما يجعل هناك فرص كبيرة لسيادته الاستراتيجية.

٣-المقررات التربوية والنفسية المقررة ببرنامج التأهيل التربوي:

تتنوع المقررات التربوية والنفسية التي يدرسها الملتحق ببرنامج التأهيل التربوي ويمكن استعراضها من خلال تحديد الأقسام العلمية التربوية التي تقوم بتدريس تلك

المقرات، وهي: (أصول التربية، والإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة، والتربية الإسلامية، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التعليمي، والصحة النفسية، ويتضح ذلك من خلال استعراض المادة (١٠) من اللائحة الداخلية لمرحلة الدراسات العليا لكلية التربية جامعة الأزهر، والتي أوضحت خطة الدراسة كما يلي: (اللائحة الداخلية لمرحلة الدراسات العليا لكلية التربية جامعة الأزهر، مادة ١٠، ٤-٥)

جدول (١) الخطة الدراسية لبرنامج التأهيل التربوي

م	المـــادة	عدد الساعات الاسبوعية		
		نظام السنة الواحدة	نظام السنتين	
			الأولى	الثانية
١	التربية ومشكلات المجتمع	٢	١	١
٢	التربية الإسلامية	٢	–	٢
٣	الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية	٢	٢	–
٤	فلسفة التربية	٢	–	٢
٥	الإدارة والتخطيط	٢	–	٢
٦	تاريخ التربية ونظام التعليم في مصر	٢	٢	–
٧	التربية المقارنة	٢	–	٢
٨	المناهج	٢	٢	–
٩	الوسائل التعليمية	١نظرى + ١عملى	١نظرى + ١عملى	–
١٠	طرق التدريس (١) ، (٢)	٤	٢	٢
١١	علم النفس النمو	٢	٢	–
١٢	علم النفس التعليمي (١)، (٢)	٤	٢	٢
١٣	الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي	٢	–	٢
١٤	الفكر التربوي الإسلامي	٢	٢	–
١٥	التربية الصحية	١	–	١
١٦	التربية العملية	٤	–	٤
١٧	تدريس مصغر	١نظرى + ١تمرينات	١نظرى + ١تمرينات	–

يتضح من الجدول (١) أن مقررات برنامج التأهيل التربوي تتضمن العديد من التخصصات التربوية التي تؤهل المعلم للقيام بالعملية التعليمية على أكفأ وجه وتمكنه من التعامل بفاعلية مع المواقف التعليمية المختلفة بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

ويمكن استعراض المقررات التربوية والنفسية موزعة على الأقسام العلمية كما يلي:

جدول (٢) يوضح المقررات التربوية والنفسية موزعة على الأقسام العلمية

القسم العلمي	المقررات الدراسية
أصول التربية	التربية ومشكلات المجتمع
	الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية
	الأصول الفلسفية للتربية
الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة	الإدارة والتخطيط
	تاريخ التربية ونظام التعليم في مصر
	التربية المقارنة
التربية الإسلامية	الفكر التربوي الإسلامي
	التربية الإسلامية
المناهج وطرق التدريس	المناهج
	الوسائل التعليمية
	طرق التدريس
	تدريس مصغر والتربية الصحية
	التربية العملية
علم النفس التعليمي	علم النفس التعليمي
الصحة النفسية	الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي وعلم نفس النمو

ومن خلال استقراء الجدول (٢) يمكن ملاحظة ما يلي:

- أن طلاب التأهيل التربوي الملتحقين بالبرنامج يدرسون مجموعة من المواد التربوية والنفسية وهي جملة ما يدرسه الطالب في كلية التربية من علوم تربوية ونفسية وفق نمط الإعداد التكاملي.

- تتنوع المقررات التربوية والنفسية التي يدرسها المتعلم في برنامج التأهيل التربوي فمنها ما يتضمن الجانب الفلسفي والنظري، ومنها ما يشمل الجانب التطبيقي الميداني، ومنها ما يتعلق بإدارة الصف والمؤسسة التعليمية، ومنها ما يتعلق بصحته النفسية، ومنها ما يتعلق ببعض جوانب التربية الصحية، مما يؤكد على شمولية البرنامج وتنوع مقرراته وتكاملها.

٤- توزيع مراكز برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر في أنحاء الجمهورية:

يوضح الجدول التالي توزيع أماكن انعقاد برنامج التأهيل التربوي بجامعه الأزهر خلال العام الجامعي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م. (تشكيلات كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، للعام الجامعي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥، ٢٨)

جدول (٣) توزيع اماكن انعقاد برنامج التأهيل التربوي بجامعه الأزهر خلال العام الجامعي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م

م	المركز	مكان انعقاد برنامج	م	المركز	مكان انعقاد برنامج
١	القاهرة	كليه التربية بالقاهرة	١٤	سوهاج	كليه الدراسات الإسلامية والعربية بنات سوهاج
٢	الجيزة	كليه العلوم بالقاهرة	١٥	قنا	كليه الدراسات الإسلامية والعربية قنا
٣	الإسكندرية	كليه الدراسات الإسلامية والعربية بنات الإسكندرية	١٦	الأقصر	كليه البنات الإسلامية طيبه
٤	الإسماعيلية	المنطقة الأزهرية الإسماعيلية	١٧	اسوان	كليه الدراسات الإسلامية بنين اسوان
٥	الزقازيق	كليه اصول الدين بالزقازيق	١٨	جنوب سيناء	كليه العلوم الأزهرية بجنوب سيناء
٦	المنصورة	كليه اللغة العربية	١٩	دمياط	كليه الدراسات الإسلامية والعربية

م	المركز	مكان انعقاد برنامج	م	المركز	مكان انعقاد برنامج
		بالمنصورة			
٧	طنطا	كليه الشريعة والقانون طنطا	٢٠	دسوق	كليه الدراسات الإسلامية والعربية بنين دسوق
٨	السادات	كليه الدراسات الإسلامية والعربية بنات مدينه السادات	٢١	العاشر	كليه البنات الأزهرية العاشر
٩	شبين الكوم	كليه اللغة العربية المنوفيه	٢٢	الديدامون	كليه الدراسات الإسلامية والعربية بالديدامون
١٠	ايتاي البارود	كليه اللغة العربية إيتاي البارود	٢٣	بورسعيد	كليه الدراسات الإسلامية والعربية بورسعيد
١١	بني سويف	كليه الدراسات الإسلامية مدينه بني سويف	٢٤	الفيوم	كليه البنات الأزهرية الفيوم
١٢	المنيا	كليه البنات الأزهرية بالمنيا الجديدة	٢٥	دمنهور	كليه الدراسات الإسلامية والعربية دمنهور
١٣	أسيوط	كليه الدراسات الإسلامية والعربية بنات أسيوط	٢٦	الخانكة	كليه الدراسات الإسلامية والعربية القاهرة بالقليوبية

يتضح من الجدول (٣):

- أن أماكن انعقاد برنامج التأهيل التربوي التابع لجامعة الأزهر متنوعة وتشمل معظم مناطق جمهورية مصر العربية، مما يشير إلى كونه يقدم خدماته إلى شريحة كبيرة من الراغبين في الدارسة التي تؤهلهم للالتحاق بمهنة التعليم.
- أن مراكز التأهيل التربوي قد تزايدت في العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، حيث تم فتح بعض المراكز الجديدة مثل مركز (الخانكة، الديدامون، العاشر، وغيرها من المراكز) مما يعد مؤشرًا على وجود محاولات تتعلق بتوسع نفوذ البرنامج وتحقيق سيادته الاستراتيجيه.

٥-تطور أعداد الملتحقين بالبرنامج:

يوضح الجدول التالي أعداد الدارسين بمراكز التأهيل التربوي في الفترة من العام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٤م: (كلية التربية بنين بالقاهرة، أعداد الدارسين بمراكز التأهيل التربوي في الفترة من العام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٤م)

جدول (٤) أعداد الدارسين بمراكز التأهيل التربوي في الفترة من العام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م إلى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م

م	العام الجامعي	العدد
١	٢٠١٩/ ٢٠٢٠م	١٠٦٦٦
٢	٢٠٢٠/ ٢٠٢١م	٧٤٩٤
٣	٢٠٢١/ ٢٠٢٢م	١٠١٢٠
٤	٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م	١٦٣٦٠
٥	٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م	١٥٦٤٨

يتضح من الجدول (٤):

- أن إجمالي عدد الدارسين بمراكز التأهيل التربوي التابع لجامعة الأزهر من عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢٤ بلغ ما يقرب من (٦٠٢٨٨)، مما يُعد مؤشرًا إلى أنه يقدم خدماته إلى شريحة كبيرة من خريجي جميع الجامعات.
- كما يتبين تزايد أعداد الملتحقين بالبرنامج في العام الدرسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م عن بعض الأعوام السابقة مثل: ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م والتي بلغت ١٠١٢٠ طالبًا وطالبةً، وهذا يشير إلى وجود مستوى من الرضا الأكاديمي عند الطلاب وزيادة نفوذ البرنامج وتحقق سيادته الاستراتيجية، وبالتالي أهمية الدراسة الحالية.

رابعًا: الإطار الميداني للدراسة:

يتضمن الإطار الميداني للدراسة بناء أداة الدراسة، واختيار عينتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وعرض نتائج الدراسة وتفسيرها كما يلي:

أ.بناء أداة الدراسة:

قاما الباحثان بإعداد استبانة لتحديد (واقع الرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر)، وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة من أعضاء إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر حول واقع الرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، والتي تعزى لمتغيرات (الوظيفة- مكان المركز- الدرجة العلمية)، أيضًا لتوضيح العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى الرضا الأكاديمي وتعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، وقد مر إعداد هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:

١- أعد الباحثان الصورة الأولية للاستبانة اعتمادًا على ما توصلا إليه في الإطار النظري، من مجالات للرضا الأكاديمي وأبعاد للسيادة الاستراتيجية، وكذلك اعتمادًا على الدراسات السابقة.

٢- تم عرض الاستبانة بعد إعدادها في صورتها الأولية على إحدى عشر محكمًا من المتخصصين في المجال من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر؛ وذلك لمعرفة وجهات نظرهم، والاستفادة من ملاحظاتهم فيما احتوته الاستبانة من مجالات وأبعاد ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة، ومدى ارتباط ومناسبة كل عبارة للمجال أو للبعد الذي تنتمي إليه وللمجالات أو الأبعاد ككل، ومناسبة صياغة كل عبارة.

وفى ضوء الآراء التي قدمها السادة المحكمون، تم تعديل بعض العبارات، وإضافة بعضًا آخر، كما تم حذف العبارات التي قلت فيها نسبة موافقة المحكمين عن ٨٠٪. ومن خلال ذلك اطمأن الباحثان إلى أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق الظاهري.

٣- تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية ثلاثة أجزاء، اختص الجزء الأول منها ببعض البيانات الأولية عن المستجيب، مثل: وظيفته، ومكان مركزه، ودرجته

العلمية، واقتضت الإجابة على هذا الجزء وضع علامة (✓) في إحدى الخانات المناسبة المخصصة لذلك. أما الجزء الثاني فتكون من (٢٨) عبارة، تُمثل واقع مجالات الرضا الأكاديمي ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج، في حين تكون الجزء الثالث من (٢٦) عبارة، تُمثل واقع أبعاد السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج، لتحتوي الاستبانة بذلك على (٥٤) عبارة، كما في الجدول الآتي:

جدول (٥) وصف أداة الدراسة

إجمالي المجالات والأبعاد		عدد العبارات	الإجمالي	إجمالي أداة الدراسة
مجالات الرضا الأكاديمي ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر	المجال الأول: عضو هيئة التدريس	١٠	٢٨	٥٤
	المجال الثاني: البيئة التعليمية	٦		
	المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	٧		
	المجال الرابع: المقررات الدراسية	٥		
أبعاد السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر	البعد الأول: دائرة النفوذ	٧	٢٦	
	البعد الثاني: البناء التنافسي	١١		
	البعد الثالث: الضغط التنافسي	٨		

٤- للتحقق من صدق المحتوى (صدق الاتساق الداخلي) Internal Consistency Validity للجزء الثاني من الاستبانة والخاص بمجالات الرضا الأكاديمي، تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجال الذي تنتمي له باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الرضا الأكاديمي والمجالات الأخرى، إضافة لحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الرضا الأكاديمي والدرجة الكلية للمجالات، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على (٥) أفراد من أفراد مجتمع الدراسة، وتوضح الجداول التالية نتائج حساب معاملات ارتباط الجزء الثاني من الاستبانة والخاص بمجالات الرضا الأكاديمي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الجزء الثاني من الاستبانة، وبين (إجمالي المجال الذي تنتمي له)

مجالات الرضا الأكاديمي ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر	المجال الأول: عضو هيئة التدريس	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
		معامل الارتباط	٠.٦٧	٠.٦٤	٠.٧٨	٠.٦١	٠.٧٨	٠.٦٩	٠.٨٥	٠.٧٩
		رقم العبارة	٩	١٠						
		معامل الارتباط	٠.٨٨	٠.٦٩						
	المجال الثاني: البيئة التعليمية	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦		
		معامل الارتباط	٠.٦٨	٠.٩١	٠.٦٨	٠.٨٢	٠.٦٥	٠.٦١		
	المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
		معامل الارتباط	٠.٧٤	٠.٦٩	٠.٨٦	٠.٨٧	٠.٨٤	٠.٩١	٠.٧١	
	المجال الرابع: المقررات الدراسية	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥			
		معامل الارتباط	٠.٦٤	٠.٧٨	٠.٩٢	٠.٩٣	٠.٩٢			

يتضح من الجدول (٦) أن جميع عبارات الجزء الثاني من الاستبانة والذي يتناول واقع مجالات الرضا الأكاديمي ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج، ترتبط بالمجال الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت القيم ما بين (٠.٩٣) و(٠.٦١)، وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للجزء الثاني من الاستبانة.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات (الجزء الثاني من الاستبانة، وبين (المجالات الأخرى)، و(إجمالي الجزء الثاني)

مجالات الرضا الأكاديمي		اجمالي مجالات الرضا الأكاديمي	المجال الأول: عضو هيئة التدريس	المجال الثاني: البيئة التعليمية	المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	المجال الرابع: المقررات الدراسية
اجمالي مجالات الرضا الأكاديمي	معامل الارتباط	١	٠.٩١	٠.٨٨	٠.٦٤	٠.٦٩
المجال الأول: عضو هيئة التدريس	معامل الارتباط		١	٠.٨٩	٠.٧٤	٠.٨٧
المجال الثاني: البيئة التعليمية	معامل الارتباط			١	٠.٦٣	٠.٧٠
المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	معامل الارتباط				١	٠.٦٤
المجال الرابع: المقررات الدراسية	معامل الارتباط					١

يتضح من الجدول (٧) أن جميع مجالات الجزء الثاني من الاستبانة ترتبط بالمجالات الأخرى، كما ترتبط بإجمالي الجزء الثاني، بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت القيم ما بين (٠.٩١) و(٠.٦٣)، وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للجزء الثاني من الاستبانة.

٥- للتحقق من صدق المحتوى (صدق الاتساق الداخلي) Internal Consistency Validity للجزء الثالث من الاستبانة والذي يتناول واقع أبعاد السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج، تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الجزء الثالث والأبعاد الأخرى في نفس الجزء، إضافة لحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الجزء الثالث والدرجة الكلية له، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية

السابقة والتي تتكون من (٥) أفراد يقعون ضمن مجتمع الدراسة، وتوضح الجداول التالية نتائج حساب معاملات ارتباط الجزء الثالث من الاستبانة:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات (الجزء الثالث)، وبين (اجمالي البعد الذي تنتمي له)

أبعاد السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر	البعد الأول: دائرة النفوذ	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
		معامل الارتباط	٠.٦٢	٠.٨٦	٠.٦٣	٠.٨٦	٠.٦٦	٠.٩١	٠.٨١	
	البعد الثاني: البناء التنافسي	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
		معامل الارتباط	٠.٩٦	٠.٨٨	٠.٨٩	٠.٦٧	٠.٦٨	٠.٧٦	٠.٨٢	٠.٨٨
		رقم العبارة	٩	١٠	١١					
		معامل الارتباط	٠.٦٤	٠.٨٢	٠.٨٥					
	البعد الثالث: الضغط التنافسي	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
		معامل الارتباط	٠.٨٢	٠.٦٥	٠.٦٢	٠.٨٢	٠.٦٢	٠.٨٩	٠.٦٢	٠.٦٩

يتضح من الجدول (٨) أن جميع عبارات الجزء الثالث من الاستبانة ترتبط بالبعد الذي تنتمي له بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت القيم ما بين (٠.٩٦) و(٠.٦٢)، وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للجزء الثالث من الاستبانة.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد (الجزء الثالث)، وبين (اجمالي الأبعاد الأخرى، وإجمالي الجزء الثالث)

أبعاد السيادة الاستراتيجية		اجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية	البعد الأول: دائرة النفوذ	البعد الثاني: البناء التنافسي	البعد الثالث: الضغط التنافسي
اجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية	معامل الارتباط	١	٠.٨٠	٠.٩٥	٠.٩٤
البعد الأول: دائرة النفوذ	معامل الارتباط		١	٠.٦٢	٠.٦٧
البعد الثاني: البناء التنافسي	معامل الارتباط			١	٠.٨٤
البعد الثالث: الضغط التنافسي	معامل الارتباط				١

يتضح من الجدول (٩) أن جميع أبعاد الجزء الثالث من الاستبانة ترتبط بالأبعاد الأخرى، كما ترتبط بإجمالي الجزء الثالث، بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت القيم ما بين (٠.٩٥) و(٠.٦٢)، وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للجزء الثالث من الاستبانة.

٦- للتحقق من ثبات الاستبانة Reliability استخدم الباحثان معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) (Johnson & Christensen, 2013, 171)، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المشار إليها سابقًا في تحديد صدق الاتساق الداخلي، ويمكن أيضًا حساب الصدق الذاتي بأخذ الجذر التربيعي للثبات (علاء الدين، ٢٠٢٠، ٣٣)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١٠) ثبات وصدق أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ

إجمالي المجالات والأبعاد		عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ للثبات	درجة الصدق	مستوى الثبات والصدق
اجمالي مجالات الرضا الأكاديمي	المجال الأول: عضو هيئة التدريس	١٠	٠.٨٧	٠.٩٣	مرتفع
	المجال الثاني: البيئة التعليمية	٦	٠.٨٢	٠.٩٠	
	المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	٧	٠.٨٠	٠.٨٩	
	المجال الرابع: المقررات الدراسية	٥	٠.٨٨	٠.٩٤	
	اجمالي مجالات الرضا الأكاديمي	٢٨	٠.٩١	٠.٩٥	
اجمالي أبعاد السيادة	البعد الأول: دائرة النفوذ	٧	٠.٧٧	٠.٨٨	
	البعد الثاني: البناء التنافسي	١١	٠.٩٤	٠.٩٧	

إجمالي المجالات والأبعاد		عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ للثبات	درجة الصدق	مستوى الثبات والصدق
الاستراتيجية	البعد الثالث: الضغط التنافسي	٨	٠.٨٣	٠.٩١	
	اجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية	٢٦	٠.٩٥	٠.٩٧	

يتضح من الجدول (١٠) أن معاملات ثبات كل مجال من مجالات الجزء الثاني من الاستبانة، وكل بعد من أبعاد الجزء الثالث من الاستبانة، جاءت مرتفعة حيث تراوحت فيما بين (٠.٩٥) و(٠.٧٧)، وهذا يدل على إمكانية ثبات النتائج التي ستسفر عنها الدراسة الحالية وبالتالي الثقة في نتائجها وسلامة البناء عليها، حيث إن معامل الثبات إذا تراوحت قيمته من (٠.٦٠ إلى ٠.٧٠) يكون عاليًا (أبو سمرة والطيطي، ٢٠٢٠م، ٧٠)، هذا إضافة لإشارة الجدول إلى ارتفاع معاملات الصدق الذاتي لكل مجال من مجالات الجزء الثاني من الاستبانة، وكل بعد من أبعاد الجزء الثالث من الاستبانة، والتي تراوحت فيما بين (٠.٩٧) و (٠.٨٨).

ب.مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء اللجنة العليا لإدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر والبالغ عددهم (١٠) أعضاء، كما يتمثل في جميع مديري مراكز التأهيل التربوي والبالغ عددهم (١٨) عضوًا، بما يجعل إجمالي أفراد المجتمع (٢٨) عضوًا (تشكيلات كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، للعام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، ٢٨-٢٩).

ونظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة قاما الباحثان بتوزيع الاستبانة على جميع أفراد المجتمع، وبالتالي تم استخدام طريقة المسح الشامل كأحد طرق جمع البيانات وأحد أساليب العينات الاحتمالية المقبولة علميًا (الوادي والزعبي، ٢٠١١، ١٥١ – ٢٥٢)، إلا أن عدد (٢١) فقط هم الذين استجابوا على الاستبانة وذلك بنسبة (٧٥٪) من المجتمع، ومن ثم فهو العدد الذي سوف يعتمد عليه الباحثان في التحليل

الاحصائي لآراء أعضاء إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر حول واقع الرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر.

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة:

جدول (١١) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة

الوظيفة	عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل		مدير مركز		الإجمالي			
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
	٧	٣٣.٣	١٤	٦٦.٧	٢١	١٠٠		
مكان المركز	القاهرة		الوجه البحري		الوجه القبلي		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
	٧	٣٣.٣	٨	٣٨.١	٦	٢٨.٦	٢١	١٠٠
الدرجة العلمية	أستاذ		أستاذ مساعد		مدرس		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
	١٠	٤٧.٦	٧	٣٣.٣	٤	١٩.١	٢١	١٠٠

يتضح من الجدول (١١) أن متغير الوظيفة تضمن مستويين، ومتغيري (مكان المركز، والدرجة العلمية) تضمن كل منهما ثلاث مستويات.

ج.الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ومعالجتها إحصائيًا من خلال الأساليب الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ chronbach coefficient – α واستخدمته الدراسة لقياس الثبات الكلي للاستبانة ومن ثم قياس الصدق الذاتي حيث إن (الصدق الذاتي = الجذر التربيعي للثبات).

- التكرارات والنسب المئوية للموافقة، والمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والوزن النسبي للوقوف على مستوى ومدى التحقق لكل استجابة من الاستجابات الثلاث حيث بلغ الوزن النسبي لاستجابة (كبيرة) من ٢.٣٤ إلى ٣.٠، ولاستجابة (متوسطة) من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣، ولاستجابة (ضعيفة) من ١ إلى ١.٦٦، واستخدمت الدراسة المتوسط الحسابي في حساب الوزن النسبي لمحاور استبانة واقع الرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، بغرض ترتيب المجالات والأبعاد بالنسبة لبعضها.
- اختبار مربع كاي لحسن المطابقة Chi square test for goodness of fit (X2) ويستخدم للمقارنة بين (التكرارات) لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات أداة الدراسة، واستخدمه الباحثان لدراسة الفروق على إجمالي العبارة في مقياس ليكرت الثلاثي (ضعيفة – متوسطة – كبيرة).
- اختبار كروسكال واليس (Kruskal–Wallis)؛ بهدف المقارنة بين أكثر من مجموعتين حيث يتم حساب قيمة مربع كاي ودراسة دلالتها الإحصائية، واعتبار الدلالة المساوية للقيمة (٠.٠٥) أو التي أقل منها أساس للحكم بوجود فرق أو عدمه ويتم الترجيح لصالح متوسط الرتب الأعلى، وقد استخدمه الباحثان في المقارنة بين استجابات أعضاء إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر حسب متغير مكان المركز (القاهرة – الوجه البحري – الوجه القبلي)، والدرجة العلمية (أستاذ – أستاذ مساعد – مدرس)، على مجالات الرضا الأكاديمي وأبعاد السيادة الاستراتيجية.
- اختبار مان ويتني (mann– whitney)؛ بهدف المقارنة بين مجموعتين ويعتمد على حساب قيمة z، ودراسة دلالتها الإحصائية، واعتبار الدلالة المساوية للقيمة (٠.٠٥) أو التي أقل منها أساس للحكم بوجود فرق أو عدمه

ويتم الترجيح لصالح متوسط الرتب الأعلى، وقد استخدمه الباحثان في المقارنة بين استجابات أعضاء إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر حسب متغير الوظيفة (عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل – مدير مركز) على مجالات الرضا الأكاديمي وأبعاد السيادة الاستراتيجية.

- استخدم الباحثان أيضًا معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)؛ للوقوف على درجة العلاقة بين مستوى الرضا الأكاديمي وبين تعزيز السيادة الاستراتيجية، واستخدم الباحثان أيضًا معامل الانحدار الخطي المتعدد؛ للوقوف على مستوى تأثير الرضا الأكاديمي في تعزيز السيادة الاستراتيجية.
- تم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم (Statistical Package of the Social Sciences) (SPSS) الإصدار العشرون للعام ٢٠١٣م.

د.نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- النتائج الإجمالية الخاصة بمستوى (واقع الرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر) من وجهة نظر إدارة البرنامج:

للإجابة عن السؤال الرابع، من خلال تحديد الواقع الإجمالي (للرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر) من وجهة نظر إدارة البرنامج، قام الباحثان بحساب الأوزان النسبية لمجالات وأبعاد الاستبانة كما بالجدول الآتي:

جدول (١٢) الأوزان النسبية لمجالات وأبعاد الاستبانة

إجمالي المجالات والأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الممارسة	الترتيب
المجال الأول: عضو هيئة التدريس	٢٤.٠٠	٤.٨٦	٢.٤٠	**كبيرة**	١
المجال الثاني: البيئة التعليمية	١٤.٣٣	٢.٦٧	٢.٣٩	**كبيرة**	٢

إجمالي المجالات والأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الممارسة	الترتيب
المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	١٠.٦٢	٣.١٥	١.٥٢	**ضعيفة**	٤
المجال الرابع: المقررات الدراسية	١١.١٠	٣.٤٣	٢.٢٢	**متوسطة**	٣
اجمالي مجالات الرضا الأكاديمي	٦٠.٠٥	١٠.٦٢	٢.١٣	**متوسطة**	
البعد الأول: دائرة النفوذ	١٦.٨٦	٣.٠٥	٢.٤١	**كبيرة**	١
البعد الثاني: البناء التنافسي	٢٤.١٤	٥.٩٢	٢.٢٠	**متوسطة**	٢
البعد الثالث: الضغط التنافسي	١٥.٧٦	٤.١٦	١.٩٧	**متوسطة**	٣
اجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية	٥٦.٧٦	١١.٩٤	٢.١٩	**متوسطة**	

يتضح من الجدول (١٢) أن واقع الرضا الأكاديمي (إجمالًا) للدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أفراد العينة جاء (متوسطًا)، حيث بلغ الوزن النسبي (٢.١٣) وهو درجة متوسطة أي أن مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين بالبرنامج بشكل إجمالي غير مرضٍ والأمر يحتاج إلى بذل مزيد من الجهد لكي يصبح مستوى الرضا الأكاديمي عاليًا؛ وقد يُعزى ذلك إلى حاجة الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر لمزيد من الخدمات الأكاديمية ذات الجودة العالية خاصة وأنهم قادمين من جامعات وكليات متنوعة بعض هذه الكليات والجامعات تسعى لتلبية المتطلبات الأساسية للدارسين بها؛ لتكون قادرة على المنافسة ومواكبة التقدم الحادث في المجتمع، مما يجعل هناك مقارنة تحدث من قبل الدراسين في التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بين جودة الخدمات التي كانت تقدم لهم بالكليات التي جاءوا منها وبين الوضع الحالي بالتأهيل، ونقل وجهة نظرهم لإدارة البرنامج ولزملائهم خاصة فيما يتعلق بالسلبيات الموجودة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Walter et al., 2020)، والتي أشارت نتائجها إلى أن الطلاب راضون بدرجة قليلة عن المعهد الوطني للتعليم والعلوم والتكنولوجيا بالبرازيل، في حين اشارت نتائج الدراسة الحالية أن واقع الرضا

الأكاديمي (إجمالًا) للدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أفراد العينة جاء (متوسطًا)؛ وقد يكون السبب في ذلك هو اختلاف المكان.

كما يتضح من الجدول (١٢) أن الوزن النسبي للمجال الأول من مجالات الرضا الأكاديمي والخاص بعضو هيئة التدريس جاء في الترتيب الأول بدرجة (كبيرة)، وكذلك أيضًا فيما يتعلق بالمجال الثاني: البيئة التعليمية فقد جاءت في الترتيب الثاني بدرجة (كبيرة)؛ وقد يكون السبب في ذلك جودة أداء أعضاء هيئة التدريس ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر والمستوى الراقي الذي يقدمونه في مختلف الجوانب سواءً المعرفية أو السلوكية، إضافة إلى الدور المتميز الذي تقوم به إدارة البرنامج والذي يتعلق بإجراء تقييمات مستمرة لأعضاء هيئة التدريس بالبرنامج مما يترتب عليه مواجهة أي مشكلات في بداية ظهورها والوقاية من توسعها، وبناءً على كل هذه الجهود المبذولة تحسنت البيئة التعليمية وتوفرت بالشكل المطلوب وأصبح هناك قبول لها من قبل الدارسين بالبرنامج، وأصبح لديهم شعور بملاءمتها لاحتياجاتهم الأكاديمية.

وتتفق النتيجة الخاصة بالمجال الأول من مجالات الرضا الأكاديمي والذي يتعلق بعضو هيئة التدريس مع نتيجة دراسة (شلدان، ٢٠١٧)، والتي توصلت إلى أن هذا المجال حصل على الترتيب الأول، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الأهمية التي يمثلها عضو هيئة التدريس في الجامعات عامة وفي تحقيق الرضا الأكاديمي لدى الدارسين خاصة.

ويتبين من الجدول السابق أيضًا أن الوزن النسبي للمجال الرابع من مجالات الرضا الأكاديمي والخاص بالمقررات الدراسية جاء في الترتيب الثالث وقبل الأخير بدرجة (متوسطة)، وكذلك أيضًا فيما يتعلق بالمجال الثالث: الإرشاد والتوجيه فقد جاء في الترتيب الأخير بدرجة (ضعيفة)؛ وقد يرجع ذلك إلى قلة قيام إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بتكليف بعض أعضاء هيئة التدريس بمهام ارشاد الدارسين

وتوجيههم خاصة في المجال الأكاديمي مما جعل بعض الأعضاء يقومون بهذا الأمر والبعض الآخر لا يقوم به حيث أصبح أمر التوجيه والإرشاد اختياري بدلًا من أن يكون مقصود وعليه حوافز مالية أيضًا، مما جعل هناك مشكلات تعليمية يواجهها الدارسين بالبرنامج ولا يتم معالجتها مثل: وجود صعوبات داخل المقررات الدراسية وافتقار بعضها للتجديد والابتكار، مما جعل هناك انخفاض في الرضا الأكاديمي للدارسين عن المقررات وشعورهم بضرورة أن يكون هناك عمل مستمر من أجل تجويد المقررات التي يتم تدريسها.

وتتفق النتيجة الخاصة بالمجال الرابع من مجالات الرضا الأكاديمي والذي يتعلق بالمقررات الدراسية مع نتيجة دراسة (شريف، وحاتم، ٢٠١٧)، حيث توصلت إلى أن مستوى الرضا عن المقررات الدراسية لدى طلبة جامعة تشرين بسوريا جاء متوسطًا؛ وقد يكون السبب في ذلك حاجة بعض المقررات التي يتم تقديمها من قبل الجامعات ببعض الدول العربية إلى التطوير، سواءً كان ذلك بمرحلة الإجازة العالية أو بمرحلة الدراسات العليا، نظرًا للتقدم العلمي المستمر في الوقت الراهن، مما يحتاج مواكبة المقررات لذلك.

وباستقراء الجدول (١٢) أيضًا يتبين أن واقع السيادة الاستراتيجية (إجمالًا) لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أفراد العينة جاء (متوسطًا)، حيث بلغ الوزن النسبي (٢.١٩) وهو درجة متوسطة أي أن مستوى السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بشكل إجمالي غير مرضٍ هو أيضًا ويحتاج إلى بذل مزيد من الجهد لكي يصبح عاليًا؛ وقد يُعزى ذلك إلى حاجة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر إلى تبني المزيد من الأفكار الابتكارية التي تولد له نوع من التميز المستدام، بحيث تكون هذه الأفكار عوامل ردع للمنافسين له من البرامج التي تقدمها الكليات الأخرى، وتُساعد البرنامج في القيام بممارسات عملية ترسم نطاق نفوذه وتحسن قوته النسبية وتحقق التفوق في أدائه على المنافسين، وتتفق

تلك النتائج مع دراسة الهنداوي (٢٠٢١) والتي أشارت إلى حاجة البرنامج إلى مداخل التميز الإداري، فيستطيع استقطاب أكبر عدد من الدارسين بشكل مستمر مقارنة بالبرامج الأخرى، فيحقق الربحية المستدامة التي تحقق عوائد للمساهمين وتعزز قيمة الكلية والجامعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حسن والشيخلي، ٢٠٢٠)، والتي اشارت إلى توافر السيادة الاستراتيجية في محافظة ذي قار العراقية بمستوى متوسط، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى حداثة متغير السيادة الاستراتيجية عامة وفي الدول العربية خاصة، مما يجعل المؤسسات خاصة التعليمية تحتاج إلى البحث عن مزايا جديدة تحرك المستفيدين وتزيد من اقبالهم، وتساعد المؤسسة على المنافسة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الهاجري وأبو قاعود، ٢٠٢١)، والتي اشارت إلى توافر السيادة الاستراتيجية بالمنظمات العاملة في قطاع المواصلات القطري بمستوى مرتفع، وقد يكون السبب في هذه النتيجة أن قطاع المواصلات من القطاعات الإنتاجية التي تحقق عائد مالي مناسب يمكن الاستفادة منه في تطوير الفكر الإداري، وهو الأمر الذي يختلف عن القطاعات الخدمية والتي منها المؤسسات والبرامج التعليمية.

كما يتبين من الجدول السابق أن الوزن النسبي للبعد الأول: دائرة النفوذ كأحد أبعاد السيادة الاستراتيجية، جاء في الترتيب الأول بدرجة (كبيرة)؛ وقد يكون السبب في ذلك أن إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر تُغير من الطريقة التي تعتمد عليها في المنافسة بشكل مستمر، وتطور من الاستراتيجيات التي تتعامل بها مع المنافسين من الكليات الأخرى، بما يُمكنها من الاستجابة بسرعة للتغييرات البيئية، واقتناص الفرص التي تُتاح لها، ويجعلها تمتلك منطقة نفوذ خاصة بها، تقدم فيها خدماتها وتستقطب منها أكبر عدد من الدارسين، وتعمل على إعادة تخصيص

مواردها بشكل مستمر إذا ما وصل لها أي شعور بتأثر منطقة نفوذها وحاجتها للتحسين أو إعادة البناء.

ويظهر من الجدول (١٢) أيضًا أن الوزن النسبي للبعد الثاني: البناء التنافسي كأحد أبعاد السيادة الاستراتيجية جاء في الترتيب الثاني وقبل الأخير بدرجة (متوسطة)، وكذلك أيضاً فيما يتعلق بالبعد الثالث: الضغط التنافسي فقد جاء في الترتيب الثالث والأخير بدرجة (متوسطة) أيضًا؛ وقد يرجع ذلك إلى قلة قيام إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بتشخيص نقاط قوة البرنامج ونقاط ضعفه والفرص التي تُتاح أمامه والتهديدات التي تواجهه بأساليب علمية لتحليل الأعمال واتخاذ القرار مثل: التحليل الرباعي (swot)، مما يجعل هناك ضعف في تقييم الإدارة للبناء التنافسي للبرنامج وضعف في قدرة البرنامج على استثمار موارده في الوصول لمزيد من البناء التنافسي عبر بناء عدد من التحالفات مع القوى التي يمكنها تدعيم المجال التنافسي للبرنامج، كما أن قلة استخدام الأساليب العلمية في تحليل عمل البرنامج قد يترتب عليه قلة قيام إدارة البرنامج ببعض الممارسات مثل: تقليل رسوم التقديم للبرنامج وتطوير الخدمات المقدمة للدارسين واللوائح المنظمة لعمل البرنامج، مما يسمح بانخفاض الضغط التنافسي للبرنامج ودخول بعض المنافسين من البرامج المقدمة بالكليات الأخرى.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية فيما يخص البعد الثاني: البناء التنافسي كأحد أبعاد السيادة الاستراتيجية والذي جاء في الترتيب الثاني وقبل الأخير مع نتيجة دراسة (مدلول، ٢٠٢٣، ٢٦٥)، حيث جاء هذا البعد في الترتيب الثالث.

٢- النتائج التفصيلية الخاصة بواقع (الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر) من وجهة نظر إدارة البرنامج:

لتكملة الإجابة عن السؤال الرابع، من خلال تحديد الواقع بشكل تفصيلي (للرضا الأكاديمي والسيادة الاستراتيجية، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر) من وجهة نظر إدارة البرنامج، قام الباحثان بحساب الأوزان النسبية لعبارات الاستبانة، ويمكن توضيح ذلك بالبندين الآتيين:

(٢ - ١) نتائج عبارات الجزء الثاني: واقع مجالات الرضا الأكاديمي ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، من وجهة نظر إدارة البرنامج:

جاءت الأوزان النسبية لعبارات الجزء الثاني من الاستبانة: واقع مجالات الرضا الأكاديمي ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر كما هو موضح بالمجالات الآتية:

***المجال الأول: عضو هيئة التدريس:** ويمكن توضيح نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٣) الأوزان النسبية لعبارات المجال الأول: عضو هيئة التدريس

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
١	يتقبل عضو هيئة التدريس أعذار الطلاب في التأخير عن المحاضرات	العدد	١٠	٣	٨	٢.١٠	٠.٩٤	**متوسطة**	٩	٣.٧
		%	٤٧.٦	١٤.٣	٣٨.١					
٢	يمتلك عضو هيئة التدريس بالبرنامج القدرة على اتخاذ القرار.	العدد	١٤	٣	٤	٢.٤٨	٠.٨١	**كبيرة**	٦	١٠.٦
		%	٦٦.٧	١٤.٣	١٩.٠					
٣	يستطيع عضو هيئة	العدد	١٣	٧	١	٢.٥٧	٠.٦٠	**كبيرة**	٤	١٠.٣
		%	٦١.٩	٣٣.٣	٤.٨					

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
	التدريس بالبرنامج الاتصال بالآخرين بهدف تسهيل عملية التعلم									
٤	يتفاعل مع الطلاب ويتيح الفرصة للمناقشة والحوار.	العدد	١٤	٦	١	٢.٦٢	٠.٥٩	**كبيرة**	٣	١٢.٣
		%	٦٦.٧	٢٨.٦	٤.٧					
٥	يقدم للطلاب التوجيهات والإرشادات عندما يُطلب منه	العدد	١٣	٧	١	٢.٥٧	٠.٦٠	**كبيرة**	٤ مكرر	١٠.٣
		%	٦١.٩	٣٣.٣	٤.٨					
٦	يمتلك مهارات استخدام الحاسوب في الحياة العملية وفي التعليم	العدد	١٣	٤	٤	٢.٤٣	٠.٨١	**كبيرة**	٧	٧.٧
		%	٦٢	١٩	١٩					
٧	يتمكن من تنفيذ الطريقة المناسبة لكل درس بفاعلية.	العدد	٧	١٠	٤	٢.١٤	٠.٧٣	**متوسطة**	٨	٢.٦
		%	٣٣.٤	٤٧.٦	١٩					
٨	يُعدل من أساليب التدريس وفقًا	العدد	٣	٧	١١	١.٦٢	٠.٧٤	**ضعيفة**	١٠	٤.٦
		%	١٤.٣	٣٣.٣	٥٢.٤					

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
	لنتائج التقويم									
٩	يهتم بتطوير أدائه العلمي.	العدد	١٧	٢	٢	٢.٧١	٠.٦٤	كبيرة	٢	٢١.٤
		%	٨١.٠	٩.٥	٩.٥					
١٠	يستمع للطلاب ويتعرف على مشاكلهم ويقدم لهم الحلول.	العدد	١٧	٣	١	٢.٧٦	٠.٥٤	كبيرة	١	٢١.٧
		%	٨١.٠	١٤.٣	٤.٧					

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

- جاءت قيمة مربع كاي دالة إحصائيًا لجميع عبارات المجال الأول: عضو هيئة التدريس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل، وذلك وفقًا للمقارنة بين التكرار المشاهد والتوزيع التكراري المتوقع للعينة، حيث تراوحت قيمها بين (٢١.٧) و(٧.٧)، وكانت الفروق لصالح التكرار المشاهد الأعلى، ما عدا العبارة رقم (٨)، و(١) و(٧) فقد جاءت غير دالة، حيث تراوحت قيمها بين (٤.٦) و(٢.٦).
- وجاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (يستمع للطلاب ويتعرف على مشاكلهم ويقدم لهم الحلول) في المرتبة الأولى من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا المجال حيث تحققت بدرجة (٢.٧٦) وتعني توافرها في الواقع بمستوى (كبيرة)؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود قنوات اتصال مفتوحة بين أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج وبين الدارسين تتمثل في وجود صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الواتس أو غيرها من وسائل التواصل

الاجتماعي، مما يعطي الدارسين فرص كبيرة لعرض مشكلاتهم والتباحث في الحلول المناسبة لها.

- بينما جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على (يُعدل من أساليب التدريس وفقًا لنتائج التقويم) في المرتبة الأخيرة من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا المجال حيث تحققت بدرجة (١.٦٢) وتعني توافر الممارسة بدرجة (ضعيفة)؛ وقد يكون السبب في ذلك قلة الإمكانات المتاحة في بعض مراكز التأهيل التربوي فعدم وجود الانترنت مثلًا يجعل حصول عضو هيئة التدريس على فيديو أو صور أو تسجيلات صوتيّة لتسهيل توصيل المحتوى التعليمي للدارسين من الصعوبة بمكان، كما أن كثرة عدد الدارسين في المحاضرة الواحدة قد يُبعد عضو هيئة التدريس عن استخدام أسلوب التجارب العلميّة في المختبر، أو أسلوب التخطيط لزيارات ميدانيّة، كما أن كثرة أعباء بعض الدارسين قد يجعل أسلوب التعليم التعاوني غير فعال.

***المجال الثاني: البيئة التعليمية:** ويمكن توضيح نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٤) الأوزان النسبية لعبارات المجال الثاني: البيئة التعليمية

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
١١	يوفر البرنامج بيئة تعليمية آمنة	العدد	١٧	٣	١	٢.٧٦	٠.٥٤	**كبيرة**	١	٢١.٧
		%	٨١.٠	١٤.٣	٤.٧					
١٢	يقدم البرنامج خدمات تعليمية متنوعة بالمراكز	العدد	١٠	١٠	١	٢.٤٣	٠.٦٠	**كبيرة**	٣	٧.٧
		%	٤٧.٦	٤٧.٦	٤.٨					
١٣	ينظم المحاضرات والجدول بما يتماشى مع	العدد	١٧	٣	١	٢.٧٦	٠.٥٤	**كبيرة**	١ مكرر	٢١.٧
		%	٨١.٠	١٤.٣	٤.٧					

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
	حاجات الطلاب									
١٤	تحرص إدارة البرنامج على عدالة وشفافية العاملين بالمركز	العدد	١٠	٩	٢	٢.٣٨	٠.٦٧	كبيرة	٥	٥.٤
		%	٤٧.٦	٤٢.٩	9.٥					
١٥	تُزَود مراكز التأهيل التربوي بالأجهزة والتقنيات الحديثة.	العدد	٣	٧	١١	١.٦٢	٠.٧٤	ضعيفة	٦	٤.٦
		%	١٤.٣	٣٣.٣	٥٢.٤					
١٦	يوفر البرنامج قنوات اتصال بين أعضاء هيئة تدريس والطلاب.	العدد	٩	١١	١	٢.٣٨	٠.٥٩	كبيرة	٤	٨.٠
		%	٤٢.٩	٥٢.٤	٤.٧					

باستقراء الجدول (١٤) يتبين ما يلي:

- جاءت قيمة مربع كاي دالة إحصائيًا لجميع عبارات المجال الثاني: البيئة التعليمية، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل، وذلك وفقًا للمقارنة بين التكرار المشاهد والتوزيع التكراري المتوقع للعينة، حيث تراوحت قيمها بين (٢١.٧) و(٧.٧)، وكانت الفروق لصالح التكرار المشاهد الأعلى، ما عدا العبارة رقم (١٤)، و(١٥) فقد جاءت غير دالة، حيث تراوحت قيمها بين (٥.٤) و(٤.٦).
- وجاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على (يوفر البرنامج بيئة تعليمية آمنة) وكذلك العبارة رقم (١٣) والتي تنص على (ينظم المحاضرات والجدول بما يتماشى مع حاجات الطلاب) في المرتبة الأولى من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا المجال حيث تحققت بدرجة (٢.٧٦) وتعني توافرها في الواقع

بمستوى (كبيرة)؛ وقد يكون السبب في هذه النتيجة حرص إدارة البرنامج على التقليل من شعور الطلبة بالخوف أو القلق من معاملة أعضاء هيئة التدريس أو من الزملاء، بأن يتم تجريحهم إن وقع خطأ منهم في الاجابة مثلًا أو لم يوفقوا في انجاز مهمّة تم تكليفهم بها، بما يترتب عليه آثار سلبية نفسية واجتماعية وتعليمية قد تكون سببًا في ترك الطلاب لبرنامج التأهيل أو عدم الاستفادة منه بالشكل المرجو، كذلك أيضًا وعي إدارة البرنامج بأن عدم تنظيم المحاضرات بما يتماشى مع ظروف الدارسين، خاصة وأن منهم من يعمل ومنهم من لديه مسؤوليات اسرية، قد لا يحقق النتائج المستهدفة من البرنامج.

- بينما جاءت العبارة رقم (١٥) والتي تنص على (تُزَود مراكز التأهيل التربوي بالأجهزة والتقنيات الحديثة.) في المرتبة الأخيرة من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا المجال حيث تحققت بدرجة (١.٦٢)، وتعني توافر الممارسة بدرجة (ضعيفة)؛ وقد يرجع ذلك إلى ندرة توافر الأجهزة والتقنيات الحديثة بمراكز التأهيل التربوي سواءً كانت تتعلق بتقنية الواقع الافتراضي أو بتقنية الواقع المعزز أو ألواح الكتابة التفاعلية الرقمية أو السبورات الذكية، حيث إن إدارة البرنامج تتعاقد مع كليات تابعة لجامعة الأزهر في المحافظات المختلفة هذا التعاقد قد يتغير من عام لآخر، مما قد يترتب عليه صعوبة في نقل هذه التقنيات وهو الامر الذي قد يجعل ضعف في رغبة الإدارة فيما يتعلق بشراء هذه التقنيات وتحديثها بشكل مستمر.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (شلدان، ٢٠١٧، ١٤٨)، حيث توصلت إلى اهتمام الإدارة بدرجة كبيرة بتزويد القاعات الدراسية بأدوات تدريسية معاصرة.

***المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه:** ويمكن توضيح نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٥) الأوزان النسبية لعبارات المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
١٧	يقدم البرنامج المساعدة للطلاب أثناء الالتحاق والتقديم للبرنامج	العدد	٣	١٤	٤	١.٩٥	٠.٥٩	متوسطة	١	١٠.٦
		%	١٤.٣	٦٦.٧	١٩.٠					
١٨	يوجد دليل أو كتيب واضح عن البرنامج	العدد	١	٢	١٨	١.١٩	٠.٥١	ضعيفة	٧	٢٦.٠
		%	٤.٨	٩.٥	٨٥.٧					
١٩	يقدم البرنامج المساعدة للطلاب الذين يعانون من مشاكل اجتماعية أو تعليمية.	العدد	٣	١٠	٨	١.٧٦	٠.٧٠	متوسطة	٢	٣.٧
		%	١٤.٣	٤٧.٦	٣٨.١					
٢٠	يوجد موظف خاص بالإرشاد والتوجيه في كل مركز.	العدد	١	٣	١٧	١.٢٤	٠.٥٤	ضعيفة	٦	٢١.٧
		%	٤.٧	١٤.٣	٨١.٠					
٢١	يتم عمل استبيان للتعرف على حاجات الطلاب ومشكلاتهم	العدد	٣	٢	١٦	١.٣٨	٠.٧٤	ضعيفة	٤	١٧.٤
		%	١٤.٣	٩.٥	٧٦.٢					
٢٢	يتم توجيه وارشاد الطلاب في جميع النواحي الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية.	العدد	٦	٤	١١	١.٧٦	٠.٨٩	متوسطة	٣	٣.٧
		%	٢٨.٦	١٩.٠	٥٢.٤					
٢٣	تهتم إدارة البرنامج بمتابعة ومكافأة الطلاب الموهوبين والمتميزين.	العدد	٢	٣	١٦	١.٣٣	٠.٦٦	ضعيفة	٥	١٧.٤
		%	٩.٥	١٤.٣	٧٦.٢					

يظهر من الجدول (١٥) ما يلي:

- جاءت قيمة مربع كاي دالة إحصائيًا لجميع عبارات المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه، عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وذلك وفقًا للمقارنة بين التكرار المشاهد والتوزيع التكراري المتوقع للعينة، حيث تراوحت قيمها بين (٢٦) و(١٠.٦)، وكانت الفروق لصالح التكرار المشاهد الأعلى، ما عدا العبارة رقم (١٩)،

و(٢٣) فقد جاءت غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل، حيث جاءت قيمة اختبار كاي (٣.٧).

- حصلت العبارة رقم (١٧) والتي تنص على (يقدم البرنامج المساعدة للطلاب أثناء الالتحاق والتقديم للبرنامج) على الترتيب الأول من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا المجال، حيث تحققت بوزن نسبي (١.٩٥) وتعني توافرها في الواقع بدرجة (متوسطة)؛ وقد يكون السبب في ذلك وجود عدد من الشروط والإجراءات والأوراق المطلوبة من الطلاب الراغبين في الدراسة بالبرنامج، مما يجعل هناك ضرورة تتعلق بتوضيح هذه الأمور للطلاب حتى لا يكون هناك ازدحام بالمراكز، وحتى لا يكون هناك مشقة للطلاب غير المستوفين للشروط عند الحضور إلى المراكز ثم العودة مرة أخرى بدون تقديم، فمثلًا خريجي المعاهد العليا يجب أن يتقدموا بشهادة معادلة معتمدة من المجلس الأعلى للجامعات، وبدونها لا يتم قبول التحاقهم بالبرنامج.
- وكانت العبارة رقم (١٨) والتي تنص على (يوجد دليل أو كتيب واضح عن البرنامج.) في المرتبة الأخيرة من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا المجال حيث تحققت بدرجة (١.١٩)، وتعني توافر الممارسة بدرجة (ضعيفة)؛ وقد يرجع ذلك إلى قلة التفاصيل المكتوبة التي يتم تقديمها للطلاب الراغبين بالدراسة في البرنامج، حيث إن غالبية المعلومات التي يرغب الطلاب في الحصول عليها مثل: عدد المقررات وعدد ساعات الدراسة أو غيرها من المعلومات يمكنهم الوصول إليها من خلال التواصل مع مدراء المراكز أو من ينوب عنهم.

***المجال الرابع: المقررات الدراسية:** ويمكن توضيح نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٦) الأوزان النسبية لعبارات المجال الرابع: المقررات الدراسية

م	العبارة	الاستجابات							

			كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
٢٤	تتناسب المقررات الدراسية بالبرنامج مع قدرات الطلاب وميولهم.	العدد	٤	٣	١٤	١.٥٢	٠.٨١	ضعيفة	٥	١٠.٦
		%	١٩.٠	١٤.٣	٦٦.٧					
٢٥	يتناسب حجم المقررات الدراسية مع عدد الساعات الدراسية المقررة لها.	العدد	١١	٤	٦	٢.٢٤	٠.٨٩	متوسطة	٤	٣.٧
		%	٥٢.٤	١٩.٠	٢٨.٦					
٢٦	تسهم المقررات الدراسية في إعداد الطلاب للعمل المستقبلي	العدد	١٤	٢	٥	٢.٤٣	٠.٨٧	كبيرة	٢	١١.١
		%	٦٦.٧	٩.٥	٢٣.٨					
٢٧	تحقق المقررات الدراسية الأهداف التي وضعت لها	العدد	١٣	٥	٣	٢.٤٨	٠.٧٥	كبيرة	١	٨.٠
		%	٦١.٩	٢٣.٨	١٤.٣					
٢٨	تساعد المقررات الدراسية الطلاب على مواكبة مستجدات العصر ومتطلباته	العدد	١٤	٢	٥	٢.٤٣	٠.٨٧	كبيرة	٢ مكرر	١١.١
		%	٦٦.٧	٩.٥	٢٣.٨					

يظهر من الجدول (١٦) ما يلي:

- جاءت قيمة مربع كاي دالة إحصائيًا لجميع عبارات المجال الرابع: المقررات الدراسية، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل، وذلك وفقًا للمقارنة بين التكرار المشاهد والتوزيع التكراري المتوقع للعينة، حيث تراوحت قيمها بين (١١.١) و(٨)، وكانت الفروق لصالح التكرار المشاهد الأعلى، ما عدا العبارة رقم (٢٥)، فقد جاءت غير دالة، حيث جاءت قيمة اختبار كاي (٣.٧).
- حصلت العبارة رقم (٢٧) والتي تنص على (تحقق المقررات الدراسية الأهداف التي وضعت لها) على الترتيب الأول من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا المجال، حيث تحققت بوزن نسبي (٢.٤٨) وتعني توافرها في الواقع

بدرجة (كبيرة)؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قيام إدارة البرنامج وأعضاء هيئة التدريس بجهود كبيرة أثناء الدراسة، والتي يتنوع نظامها بين حضور مباشر بالمركز يومي الجمعة والسبت، وبين الدراسة (اون لاين) يومي الأربعاء والخميس، مما يعطي الفرصة لمراعاة ظروف جميع الدارسين.

- وجاءت العبارة رقم (٢٤) والتي تنص على (تتناسب المقررات الدراسية بالبرنامج مع قدرات الطلاب وميولهم.) في المرتبة الأخيرة من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا المجال حيث تحققت بدرجة (١.٥٢)، وتعني توافر الممارسة بدرجة (ضعيفة)؛ وقد يرجع ذلك إلى تنوع التخصصات التي حصل عليها الطلاب في مرحلة الإجازة العالية، ما بين التخصصات العملية والنظرية، فمنهم من درس بكلية العلوم أو بكلية التجارة ومنهم من درس بكلية الشريعة والقانون أو اللغات والترجمة، مما قد يترتب عليه قلة مناسبة المقررات لميول الطلاب وقدراتهم.

(٢ – ٢) نتائج عبارات الجزء الثالث: واقع أبعاد السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج:

جاءت الأوزان النسبية لعبارات الجزء الثالث: واقع أبعاد السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج، كما هو موضح بالأبعاد الآتية:

***البعد الأول: دائرة النفوذ:** ويمكن توضيح نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٧) الأوزان النسبية لعبارات البعد الأول: دائرة النفوذ

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
١	تؤسس إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر مراكز جديدة.	العدد	١٧	٣	١	٢.٧٦	٠.٥٤	كبيرة	١	٢١.٧
		%	٨١.٠	١٤.٣	٤.٧					

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
٢	تحاول إدارة البرنامج زيادة نفوذه في المراكز الأساسية.	العدد	١٧	٣	١	٢.٧٦	٠.٥٤	كبيرة	١ مكرر	٢١.٧
		%	٨١.٠	١٤.٣	٤.٧					
٣	تتخلى الإدارة عن المراكز ذات الأعداد القليلة وتحولها إلى مراكز أخرى.	العدد	٤	٢	١٥	١.٤٨	٠.٨١	ضعيفة	٧	١٤.٠
		%	١٩.١	٩.٥	٧١.٤					
٤	تقوم إدارة البرنامج بمتابعة جميع المراكز وتكوين قنوات اتصال معها.	العدد	١٧	٣	١	٢.٧٦	٠.٥٤	كبيرة	١ مكرر	٢١.٧
		%	٨١.٠	١٤.٣	٤.٧					
٥	تطور إدارة البرنامج المراكز وتمدها بالمتطلبات الأساسية.	العدد	١٠	٣	٨	٢.١٠	٠.٩٤	متوسطة	٦	٣.٧
		%	٤٧.٦	١٤.٣	٣٨.١					
٦	تختار إدارة البرنامج أماكن جديدة ذات بعد وموقع استراتيجي جيد.	العدد	١٠	١٠	١	٢.٤٣	٠.٦٠	كبيرة	٥	٧.٧
		%	٤٧.٦	٤٧.٦	٤.٨					
٧	تحرص إدارة البرنامج على تذليل الصعوبات والعقبات بمراكزها.	العدد	١٣	٧	١	٢.٥٧	٠.٦٠	كبيرة	٤	١٠.٣
		%	٦١.٩	٣٣.٣	٤.٨					

يتبين من الجدول (١٧) ما يلي:

- جاءت قيمة مربع كاي دالة إحصائيًا لجميع عبارات البعد الأول: دائرة النفوذ، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل، وذلك وفقًا للمقارنة بين التكرار المشاهد والتوزيع التكراري المتوقع للعينة، حيث تراوحت قيمها بين (٢١.٧) و(٧.٧)، وكانت الفروق لصالح التكرار المشاهد الأعلى، ما عدا العبارة رقم (٥)، فقد جاءت غير دالة، حيث جاءت قيمة اختبار كاي (٣.٧).
- كانت العبارة رقم (١) والتي تنص على (تؤسس إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر مراكز جديدة)، والعبارة رقم (٢) والتي تنص على (تحاول إدارة البرنامج زيادة نفوذه في المراكز الأساسية)، والعبارة رقم (٤) والتي تنص على

(تقوم إدارة البرنامج بمتابعة جميع المراكز وتكوين قنوات اتصال معها)، في الترتيب الأول من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا البعد، حيث تحققت بوزن نسبي (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٥٤)، وتعني توافرها في الواقع بدرجة (كبيرة)؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وعي إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بأن متابعة جميع المراكز يجعلها على معرفة بالمحافظات التي يوجد بها كثافة طلابية وبالتالي إمكانية استغلال هذه المحافظات في تأسيس مراكز جديدة داخل نفس المحافظة ولكن في مواقع جغرافية متنوعة، أو تأسيس مراكز في محافظات مجاورة، بحيث يكون هناك اختصار لمسافة الذهاب إلى المركز من قبل الدارسين، مما يعطي حافز أكبر للراغبين في الدراسة فيبادروا بالتقديم وعدم التكاسل أو الذهاب لجامعات أخرى بعيدة، كما إن تكوين قنوات اتصال مع مدراء المراكز يجعل إدارة البرنامج على علم بالمتطلبات الأساسية لكل مركز، خاصة المراكز التي يوجد بها أعداد كبيرة من الدارسين وبالتالي يكون هناك زيادة نفوذ في المراكز الأساسية.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (عبد المجيد، ٢٠٢٤، ١٣٧) والتي اشارت إلى أن جامعة تبوك تعمل على تحسين نطاق نفوذها بمستوى متوسط، وقد يكون سبب ذلك الاختلاف أن الالتحاق ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر هو امر اختياري للدارسين، أما التحاق الطلاب بجامعة تبوك هو امر اجباري يأتي عبر مكتب التنسيق.

- وحصلت العبارة (٣) والتي تنص على (تتخلى الإدارة عن المراكز ذات الأعداد القليلة وتحولها إلى مراكز أخرى.) في المرتبة الأخيرة من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا البعد حيث تحققت بدرجة (١.٤٨)، وتعني توافر الممارسة بدرجة (ضعيفة)؛ وقد يرجع ذلك إلى سعي إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر نحو الحفاظ على تواجدها في الأماكن التي تم فتح مراكز بها،

حتى وإن كانت أعداد الدارسين قليلة، في محاولة منها للاستفادة من السمعة الأكاديمية التي تم تكوينها عند الدارسين في السنوات الماضية والذين تتوقع منهم الإدارة جذب دارسين جدد للمراكز، إضافة إلى محاولة الإدارة عدم خسارة مكان قد عرفه الدارسين وبيان أنه يخسر ولا يستطيع الوفاء باحتياجاته المالية خاصة فيما يتعلق برواتب أعضاء هيئة التدريس أمام الكليات الأخرى المنافسة.

***البعد الثاني: البناء التنافسي:** ويمكن توضيح نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٨) الأوزان النسبية لعبارات البعد الثاني: البناء التنافسي

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
٨	تُقيم إدارة البرنامج أداء أعضاء هيئة التدريس بالمراكز.	العدد	٧	١٠	٤	٢.١٤	٠.٧٣	متوسطة	٧	٢.٦
		%	٣٣.٣	٤٧.٦	١٩.١					
٩	تدعم إدارة البرنامج نقاط القوة وتعمل على تعزيزها.	العدد	٧	١٣	١	٢.٢٩	٠.٥٦	متوسطة	٥	١٠.٣
		%	٣٣.٣	٦١.٩	٤.٨					
١٠	تزود إدارة البرنامج المراكز بالتجهيزات المادية المطلوبة.	العدد	٣	١٤	٤	١.٩٥	٠.٥٩	متوسطة	٩	١٠.٦
		%	١٤.٣	٦٦.٧	١٩.٠					
١١	تكافئ إدارة البرنامج المراكز المتميزة ذات الأنشطة الجذابة.	العدد	٦	١١	٤	٢.١	٠.٧	متوسطة	٨	٣.٧
		%	٢٨.٦	٥٢.٤	١٩.٠					
١٢	تجدد إدارة البرنامج طواقم العمل وتنمي مهاراتهم.	العدد	٢	٣	١٦	١.٣٣	٠.٦٦	ضعيفة	١١	١٧.٤
		%	٩.٥	١٤.٣	٧٦.٢					
١٣	تعيد إدارة البرنامج النظر في موارد المراكز وكفاءتها الداخلية.	العدد	٧	٣	١١	١.٨١	٠.٩٣	متوسطة	١٠	٤.٦
		%	٣٣.٣	١٤.٣	٥٢.٤					
١٤	تتبع إدارة البرنامج تقنيات الإدارة الحديثة.	العدد	١٤	٦	١	٢.٦٢	٠.٥٩	كبيرة	١	١٢.٣
		%	٦٦.٧	٢٨.٦	٤.٧					
١٥	تحرص إدارة البرنامج	العدد	٧	١٣	١	٢.٢٩	٠.٥٦	متوسطة	٥	١٠.٣

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
	على جعل عملية التدريس عملية علمية منظمة ذات عناصر مترابطة واضحة.	%	٣٣.٣	٦١.٩	٤.٨				مكرر	
١٦	تحرص إدارة البرنامج على تهيئة عقول الطلاب وإثارة تفكيرهم.	العدد	١٣	٦	٢	٢.٥٢	٠.٦٨	كبيرة	٣	٨.٩
		%	٦١.٩	٢٨.٦	٩.٥					
١٧	تحرص إدارة البرنامج على تصميم الأنشطة المناسبة لتنمية مهارات الطلاب.	العدد	١٤	٦	١	٢.٦٢	٠.٥٩	كبيرة	١ مكرر	١٢.٣
		%	٦٦.٧	٢٨.٦	٤.٧					
١٨	تطور إدارة البرنامج البرامج والمقررات بما يناسب متطلبات العصر.	العدد	١٤	٣	٤	٢.٤٨	٠.٨١	كبيرة	٤	١٠.٦
		%	٦٦.٧	١٤.٣	١٩.٠					

باستقراء الجدول (١٨) يتضح ما يلي:

- كانت قيمة مربع كاي دالة إحصائيًا لجميع عبارات البعد الثاني: البناء التنافسي، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل، وذلك وفقًا للمقارنة بين التكرار المشاهد والتوزيع التكراري المتوقع للعينة، حيث تراوحت قيمها بين (١٧.٤) و(٨.٩)، وكانت الفروق لصالح التكرار المشاهد الأعلى، ما عدا العبارة رقم (١٣)، و(١١)، و(٨)، فقد جاءت غير دالة، حيث جاءت قيمة اختبار كاي ما بين (٤.٦) و(٢.٦).
- حصلت العبارة رقم (١٤) والتي تنص على (تتبع إدارة البرنامج تقنيات الإدارة الحديثة)، والعبارة رقم (١٧) والتي تنص على (تحرص إدارة البرنامج على تصميم الأنشطة المناسبة لتنمية مهارات الطلاب)، على الترتيب الأول من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا البعد، حيث تحققت بوزن نسبي

(٢.٦٢) وانحراف معياري (٠.٥٩)، وتعني توافرها في الواقع بدرجة (كبيرة)؛ وقد يكون السبب في هذه النتيجة أن إدارة البرنامج هم أعضاء هيئة تدريس بجامعة الأزهر، يحضرون دورات للترقية خاصة بإدارة الجودة الشاملة، ويشاركون في المؤتمرات والندوات التي يُعرض بها موضوعات متنوعة خاصة بقسم الإدارة أو قسم أصول التربية، وبالتالي لديهم بحكم عملهم معرفة بالفكر الإداري المعاصر مثل: الإدارة الالكترونية أو إدارة التميز أو إدارة الازمات أو غيرها، بما يُساعدهم على تحقيق اهداف البرنامج، لأن الإدارة هي المسؤول الرئيس عن ذلك، ومن منطلق مسؤوليتهم عن تحقيق اهداف البرنامج فتحسين كفايات الطلاب أمر لا يغيب عن أعينهم بما يجعلهم يقومون بتصميم الأنشطة المناسبة لتنمية مهارات الطلاب، سواءً فيما يتعلق بتعزيز النمو الشخصي لهم أو تنمية مهاراتهم الاجتماعية أو تحفيز التفكير الإبداعي لديهم أو حسهم على القيام بالأنشطة التطوعية.

- جاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنص على (تجدد إدارة البرنامج طواقم العمل وتنمي مهاراتهم.) في الترتيب الأخير من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا البعد حيث تحققت بدرجة (١.٣٣)، وتعني توافر الممارسة بدرجة (ضعيفة)؛ وقد يرجع ذلك إلى اعتماد إدارة الكلية في القوام الأساسي لأعضاء هيئة التدريس بالبرنامج على أعضاء الأقسام التربوية بالكلية، نظرًا لأنهم أكثر حرصًا من غيرهم على نجاح البرنامج لأن ذلك يمس سمعة الكلية ويمس سمعتهم الأكاديمية، وقد يترتب على هذا الامر أيضًا وجود ضعف في اهتمام الإدارة بتطوير مهاراتهم واكسابهم الجدارات المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية.

*البعد الثالث: الضغط التنافسي: ويمكن توضيح نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٩) الأوزان النسبية لعبارات البعد الثالث: الضغط التنافسي

م	العبارة		الاستجابات			الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب	مربع كاي
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة					
١٩	تحرص إدارة البرنامج على توظيف التقنيات التكنولوجية في دعم الأنشطة الصفية.	العدد	٧	١٠	٤	٢.١٤	٠.٧٣	متوسطة	٣	٢.٦
		%	٣٣.٣	٤٧.٦	١٩.١					
٢٠	تهتم إدارة البرنامج بتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة.	العدد	١٤	٣	٤	٢.٤٨	٠.٨١	كبيرة	١	١٠.٦
		%	٦٦.٧	١٤.٣	١٩.٠					
٢١	تعمل إدارة البرنامج على تخفيض أجور الالتحاق بالبرنامج.	العدد	٢	٢	١٧	١.٢٩	٠.٦٤	ضعيفة	٨	٢١.٤
		%	٩.٥	٩.٥	٨١.٠					
٢٢	تقلل إدارة البرنامج القيود والشروط الخاصة بالالتحاق بالبرنامج.	العدد	٧	١٠	٤	٢.١٤	٠.٧٣	متوسطة	٣ مكرر	٢.٦
		%	٣٣.٣	٤٧.٦	١٩.١					
٢٣	تحرص إدارة البرنامج على الترويج والتسويق الجيد للبرنامج.	العدد	٦	١٤	١	٢.٢٤	٠.٥٤	متوسطة	٢	١٢.٣
		%	٢٨.٦	٦٦.٧	٤.٧					
٢٤	تعمل على مواكبة التطورات التكنولوجية في السياق التعليمي.	العدد	٧	٣	١١	١.٨١	٠.٩٣	متوسطة	٦	٤.٦
		%	٣٣.٣	١٤.٣	٥٢.٤					
٢٥	تحرص إدارة البرنامج على توفير الميزانيات الكافية.	العدد	٦	٧	٨	١.٩٠	٠.٨٣	متوسطة	٥	٠.٣
		%	٢٨.٦	٣٣.٣	٣٨.١					
٢٦	تطور وتعدل إدارة البرنامج سياسات وإجراءات القبول.	العدد	٥	٦	١٠	١.٧٦	٠.٨٣	متوسطة	٧	٢.٠
		%	٢٣.٨	٢٨.٦	٤٧.٦					

بتحليل الجدول (١٩) يتبين أن:

- قيمة مربع كاي جاءت دالة إحصائيًا لجميع عبارات البعد الثالث: الضغط التنافسي، عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وذلك وفقًا للمقارنة بين التكرار المشاهد والتوزيع التكراري المتوقع للعينة، حيث تراوحت قيمها بين (٢١.٤) و(١٠.٦)، وكانت الفروق لصالح التكرار المشاهد الأعلى، ما عدا العبارة رقم (٢٤)، و(١٩)، و(٢٢)، و(٢٦)، و(٢٥)، فقد جاءت غير دالة، حيث جاءت قيمة اختبار كاي ما بين (٤.٦) و(٠.٣).
- العبارة (٢٠) والتي تنص على (تهتم إدارة البرنامج بتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة)، حصلت على الترتيب الأول من حيث الوزن النسبي لتحقق العبارات في هذا البعد، حيث تحققت بوزن نسبي (٢.٤٨)، وتعني توافرها في الواقع بدرجة (كبيرة)؛ وقد يكون السبب في ذلك هو حرص إدارة البرنامج كونها المسؤول عن تقديم الخدمة للدارسين على اشباع حاجاتهم، بحيث يكون هناك خدمة متميزة تقدم لهم في مقابل المبالغ المالية التي يدفعونها عند التحاقهم بالبرنامج، هذا التميز يكون في مدخلات وعمليات ومخرجات البرنامج سواءً البنية التحتية أو المناهج الدراسية أو التجهيزات أو الخدمات المتبادلة بين المجتمع المحلي والبرنامج، وكذلك في مستوى أعضاء هيئة التدريس والإداريين والمشاركة في صنع واتخاذ القرار، مما يترتب عليه في النهاية تلبية توقعاتهم.
- في الترتيب الأخير لتحقق العبارات في هذا البعد جاءت العبارة رقم (٢١) والتي تنص على (تعمل إدارة البرنامج على تخفيض أجور الالتحاق بالبرنامج.) بوزن نسبي بلغ (١.٢٩)، ويعني توافر الممارسة بدرجة (ضعيفة)؛ وقد يرجع ذلك إلى وجود نسب تضخم عالية في الاقتصاد المحلي في الفترة الأخيرة، مما يجعل هناك ارتفاع في تكاليف البرنامج، سواءً فيما يتعلق برواتب أعضاء هيئة التدريس أو الجهاز الإداري أو تكلفة ايجار الأماكن التي يتم فيها التدريس بالمحافظات المختلفة، وبالتالي صعوبة قيام إدارة البرنامج بتخفيض رسوم الالتحاق بالبرنامج.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (عبد المجيد، ٢٠٢٤، ١٣٩) والتي أشارت إلى أن جامعة تبوك تحاول تقديم خدماتها التعليمية بتكلفة مناسبة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن رواتب الأعضاء بالجامعة في الأساس تكون مدفوعة من ميزانية الحكومة، وبالتالي يكون لديها الفرصة في تقديم منح مجانية لطلابها، أما رواتب الأعضاء ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر فهي مدفوعة من الرسوم التي يدفعها الطلاب مما يجعل تقليل الرسوم الدراسية قد يؤثر بالسلب على ما يحصل عليه الأعضاء من راتب.

٣- النتائج الخاصة بالكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول (واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر)؛ والتي تعزى لمتغيرات (الوظيفة – مكان المركز – الدرجة العلمية):

للإجابة عن السؤال الخامس، من خلال الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول (واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر)؛ والتي تعزى لمتغيرات (الوظيفة – مكان المركز – الدرجة العلمية)، قام الباحثان بحساب قيمة اختبار مان وتني (Mann-Whitney)، وقيمة اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis)، للجزء الثاني وللجزء الثالث من أجزاء الاستبانة كما بالبنود التالية:

(٣ – ١) النتائج الخاصة بالكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ والتي تعزى لاختلاف متغير الوظيفة:

يوضح الجدول التالي الفروق بين استجابات أفراد العينة على واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ والتي

تعزى لاختلاف متغير الوظيفة، حيث قاما الباحثان بإجراء اختبار مان ويتني (mann- whitney) وهو أحد الاختبارات اللامعلمية التي تعتمد على حساب قيمة z؛ بهدف المقارنة بين مجموعتين؛ للوقوف على دلالة الفروق بين استجابات افراد الدراسة، وذلك لأن عدد افراد العينة اقل من (٣٠) مفردة في كل فئة من الفئات، ومن ثم فهناك عدم توافر لبعض شروط الاختبارات المعلمية أو الاستدلالية، وذلك في الجدول التالي:

جدول (٢٠) الفروق بين استجابات أفراد العينة على (واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية) تبعًا لمتغير الوظيفة

إجمالي المجالات والأبعاد	الوظيفة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: عضو هيئة التدريس	عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل	٧	٦.٥٧	٤٦.٠٠	-٢.٣٥	٠.٠٢
	مدير مركز	١٤	١٣.٢١	١٨٥.٠٠		
المجال الثاني: البيئة التعليمية	عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل	٧	٦.٠٠	٤٢.٠٠	-٢.٧٦	٠.٠١
	مدير مركز	١٤	١٣.٥٠	١٨٩.٠٠		
المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل	٧	٥.٥٠	٣٨.٥٠	-٢.٩٦	٠.٠١
	مدير مركز	١٤	١٣.٧٥	١٩٢.٥٠		
المجال الرابع: المقررات الدراسية	عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل	٧	١٤.٠٠	٩٨.٠٠	-١.٦١	٠.١١
	مدير مركز	١٤	٩.٥٠	١٣٣.٠٠		
اجمالي مجالات الرضا الأكاديمي	عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل	٧	٦.٧٩	٤٧.٥٠	-٢.٢٢	٠.٠٣
	مدير مركز	١٤	١٣.١١	١٨٣.٥٠		
البعد الأول: دائرة النفوذ	عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل	٧	٨.٠٠	٥٦.٠٠	-١.٦٠	٠.١١
	مدير مركز	١٤	١٢.٥٠	١٧٥.٠٠		

إجمالي المجالات والأبعاد	الوظيفة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة الإحصائية
البعد الثاني: البناء التنافسي	عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل	٧	١١.٠٠	٧٧.٠٠	١.٥٧	٠.١٢
	مدير مركز	١٤	١١.٠٠	١٥٤.٠٠		
البعد الثالث: الضغط التنافسي	عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل	٧	٦.٠٠	٤٢.٠٠	-٢.٦٧	٠.٠١
	مدير مركز	١٤	١٣.٥٠	١٨٩.٠٠		
اجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية	عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل	٧	١١.٠٠	٧٧.٠٠	١.٤٠	٠.٠٨
	مدير مركز	١٤	١١.٠٠	١٥٤.٠٠		

يُظهر الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب استجابات افراد عينة الدراسة من إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، حول واقع الجزء الثاني والخاص بمجالات الرضا الأكاديمي عن برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، في (المجال الأول: عضو هيئة التدريس، والمجال الثاني: البيئة التعليمية، والمجال الثالث: الإرشاد والتوجيه) ما عدا (المجال الرابع: المقررات الدراسية)، بين فئة (عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل، ومدير مركز)، كما بلغت قيمة (z) الإحصائية لإجمالي مجالات الرضا الأكاديمي (-٢.٢٢)، ودلالتها الإحصائية (٠.٠٣) وهي دالة إحصائيًا، مما يعني اختلاف آراء عينة الدراسة من إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر وفقًا لمتغير (الوظيفة) حول (واقع اجمالي مجالات الرضا الأكاديمي)، وذلك لصالح فئة (مدير مركز)، أصحاب متوسط الرتب الأعلى والذي بلغ (١٣.١١)، وهو أعلى من متوسط رتب فئة (عضو باللجنة العليا لإدارة التأهيل)، ويُشير ذلك إلى أن مدراء المراكز يرون أن الرضا الأكاديمي للدارسين عن برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر متوافر في الواقع بدرجة أعلى من الفئة الأخرى؛ وقد يُعزى ذلك إلى تواجد مدراء المراكز مع

الدارسين باستمرار داخل مقر المركز، مما يجعلهم أكثر اتصالًا بالدارسين من خلال عقد اللقاءات معهم للتعرف على مشكلاتهم وتظلماتهم والقضايا التي تشغلهم، ومن خلال الإجابة على تساؤلاتهم بخصوص المركز أو الجامعة، فيوجهون الدارسين ويعرفونهم بالقوانين واللوائح، وبالتالي يكون لديهم قدرة أكبر على تحديد رضاهم الأكاديمي وتعزيزه.

كما يُظهر الجدول (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب استجابات افراد عينة الدراسة من إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر حول الجزء الثالث والخاص بواقع أبعاد السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج في (البعد الأول: دائرة النفوذ، والبعد الثاني: البناء التنافسي) ما عدا (البعد الثالث: الضغط التنافسي)، وذلك بين فئات الوظيفة، كما بلغت قيمة (z) الإحصائية لإجمالي واقع أبعاد السيادة الاستراتيجية (١.٤٠) ودلالتها الإحصائية (٠.٠٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ويشير ذلك إلى اتفاق آراء فئات الوظيفة حول واقع الجزء الثالث والخاص بإجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ وقد يكون السبب في ذلك هو اتفاق آراء أعضاء اللجنة العليا لإدارة التأهيل ومدراء المراكز حول ضرورة أن يكون لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر استراتيجية عمل تحدد نطاق نفوذه، وتتضمن الآليات التي تحسن قوته النسبية، هذه الاستراتيجية تتضمن استخدام التأهيل لجميع إمكاناته وتكتيكاته التنافسية بما يمكنه من فرض نفوذه على البرامج الأخرى التي تقدمها كليات التربية المصرية أو على غالبيتها، والتأثير على سلوك المنافسين، بما يمكنه من تحقيق مستويات عالية من النمو في عدد الدارسين أو الأرباح الناتجة عنه.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الباشقالي وسلطان، ٢٠٢١، ١١٤) حيث توصلت إلى وجود فروق لصالح القيادات الإدارية، وقد يكون السبب في

ذلك مقارنة الدراسة الحالية بين نوعين من القيادات هما القيادة العليا والتي تليها، وبالتالي فالجميع يسعى لبيان أن لديه افضلية في التعامل مع السيادة الاستراتيجية، في حين تقارن دراسة (الباشقالي وسلطان) بين القيادات الإدارية وأعضاء هيئة تدريس لا يتقلدون مناصب إدارية فمن الطبيعي أن تُظهر القيادات الإدارية أن لديها افضلية في التعامل مع السيادة الاستراتيجية.

(٣ – ٢) النتائج الخاصة بالكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ التي تعزى لاختلاف متغير مكان المركز:

يوضح الجدول التالي الفروق بين استجابات أفراد العينة على واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ والتي تعزى لاختلاف متغير مكان المركز، حيث قاما الباحثان بإجراء اختبار كروسكال واليس (Kruskal–Wallis) وهو أحد الاختبارات اللامعلمية التي تعتمد على حساب قيمة مربع كاي؛ بهدف المقارنة بين أكثر من مجموعتين؛ للوقوف على دلالة الفروق بين استجابات افراد الدراسة، وذلك لأن عدد افراد العينة اقل من (٣٠) مفردة في كل فئة من الفئات، ومن ثم فهناك عدم توافر لبعض شروط الاختبارات المعلمية أو الاستدلالية، وذلك في الجدول التالي:

جدول (٢١) الفروق بين استجابات أفراد العينة على (واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية) تبعًا لمتغير مكان المركز

إجمالي المجالات والأبعاد	مكان المركز	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: عضو هيئة التدريس	القاهرة	٧	٦.٦٧	٥.٥٠	٢	٠.٠٦
	الوجه البحري	٨	١٢.٣١			
	الوجه القبلي	٦	١٤.٤٢			

إجمالي المجالات والأبعاد	مكان المركز	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الثاني: البيئة التعليمية	القاهرة	٧	٦.٠٠	٩.٩١	٢	٠.٠١
	الوجه البحري	٨	١١.٤٤			
	الوجه القبلي	٦	١٦.٢٥			
المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	القاهرة	٧	٥.٥٠	٩.٢١	٢	٠.٠١
	الوجه البحري	٨	١٤.٦٩			
	الوجه القبلي	٦	١٢.٥٠			
المجال الرابع: المقررات الدراسية	القاهرة	٧	١٤.٠٠	٥.٦١	٢	٠.٠٦
	الوجه البحري	٨	٧.٠٦			
	الوجه القبلي	٦	١٢.٧٥			
اجمالي مجالات الرضا الأكاديمي	القاهرة	٧	٦.٧٩	٥.٢٣	٢	٠.٠٧
	الوجه البحري	٨	١٢.٣١			
	الوجه القبلي	٦	١٤.١٧			
البعد الأول: دائرة النفوذ	القاهرة	٧	٨.٠٠	٨.٣٠	٢	٠.٠٢
	الوجه البحري	٨	٩.١٣			
	الوجه القبلي	٦	١٧.٠٠			
البعد الثاني: البناء التنافسي	القاهرة	٧	١١.٠٠	٠.٧٢	٢	٠.٧٠
	الوجه البحري	٨	٩.٨١			
	الوجه القبلي	٦	١٢.٥٨			
البعد الثالث: الضغط التنافسي	القاهرة	٧	٦.٠٠	٧.١٢	٢	٠.٠٣
	الوجه البحري	٨	١٣.٣٨			
	الوجه القبلي	٦	١٣.٦٧			
اجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية	القاهرة	٧	١١.٠٠	٠.٨٦	٢	٠.٦٥
	الوجه البحري	٨	٩.٦٩			
	الوجه القبلي	٦	١٢.٧٥			

يتضح من الجدول (٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب استجابات افراد عينة الدراسة من إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر حول الجزء الثاني والخاص بواقع مجالات الرضا الأكاديمي ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر في (المجال الأول: عضو هيئة

التدريس، والمجال الرابع: المقررات الدراسية) ما عدا (المجال الثاني: البيئة التعليمية، والمجال الثالث: الإرشاد والتوجيه)، وذلك بين فئات مكان المركز، كما بلغت قيمة (مربع كاي) الإحصائية لإجمالي مجالات الرضا الأكاديمي (٥.٢٣) ودلالتها الإحصائية (٠.٠٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ويشير ذلك إلى اتفاق آراء إدارة برنامج التأهيل التربوي باختلاف أماكنهم حول الجزء الثاني والخاص بإجمالي واقع مجالات الرضا الأكاديمي للدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ وقد يكون السبب في ذلك هو أن السياسات واللوائح التي تنفذ بمراكز التأهيل التربوي بجامعة الأزهر واحدة، فمركز القاهرة ومركز الجيزة أو مراكز الوجه البحري أو مراكز الوجه القبلي تطبق فيها نفس الأنظمة، كما تدرس فيها نفس المقررات التي يحدد محتواها الأقسام العلمية بكلية التربية بنين بالقاهرة بجامعة الأزهر، وبالتالي تقارب وجهات نظر الإدارة حول مستوى إجمالي الرضا الأكاديمي للدارسين وفقًا لمكان المركز هو أمر طبيعي.

كما يتضح من الجدول (٢١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب استجابات افراد عينة الدراسة من إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر حول الجزء الثالث والخاص بواقع أبعاد السيادة الاستراتيجية ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر في (البعد الثاني: البناء التنافسي، وإجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية) ما عدا (البعد الأول: دائرة النفوذ، والبعد الثالث: الضغط التنافسي)، وذلك بين فئات مكان المركز، حيث بلغت قيمة (مربع كاي) الإحصائية على سبيل المثال لإجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية (٠.٨٦) ودلالتها الإحصائية (٠.٦٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ويشير ذلك إلى اتفاق آراء إدارة برنامج التأهيل التربوي باختلاف أماكنهم حول الجزء الثالث والخاص بإجمالي واقع أبعاد السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ وقد يكون السبب في ذلك هو الاتفاق حول حاجة مراكز التأهيل التربوي

بمختلف اماكنها إلى أن تستند على معتقدات مشتركة بينها، هذه المعتقدات ترتبط بأفضل الممارسات التي تحقق التميز في الأداء وتقديم مستوى عالي من الخدمة، مما يجعل مراكز التأهيل التربوي بجامعة الأزهر تعطي العديد من الإشارات والرسائل للمراكز الأخرى وتبين موقعها التنافسي، وتكون العديد من الاتفاقيات مع الكليات الأخرى، وتؤثر على المنافسين، وتأسر عقول الدارسين الحاليين وتضمن ولائهم وتعطيهم قيمة مضافة بشكل مستمر، مما يجعلها تسيطر على السوق.

(٣ - ٣) النتائج الخاصة بالكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ التي تعزى لاختلاف متغير الدرجة العلمية:

يوضح الجدول التالي الفروق بين استجابات أفراد العينة على واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية، ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ والتي تعزى لاختلاف متغير الدرجة العلمية، حيث قاما الباحثان بإجراء اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis)؛ للوقوف على دلالة الفروق بين استجابات افراد الدراسة، وذلك في الجدول التالي:

جدول (٢٢) الفروق بين استجابات أفراد العينة على (واقع الرضا الأكاديمي، والسيادة الاستراتيجية) تبعًا لمتغير الدرجة العلمية

إجمالي المجالات والأبعاد	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: عضو هيئة التدريس	أستاذ	١٠	٧.٦٥	٦.٧٩	٢	٠.٠٣
	أستاذ مساعد	٧	١٢.٦٤			
	مدرس	٤	١٦.٥٠			
المجال الثاني: البيئة التعليمية	أستاذ	١٠	٨.٩٠	٣.٦٦	٢	٠.١٦
	أستاذ مساعد	٧	١١.٤٣			
	مدرس	٤	١٥.٥٠			

إجمالي المجالات والأبعاد	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	أستاذ	١٠	٧.١٥	٨.٥٩	٢	٠.٠١
	أستاذ مساعد	٧	١٥.٧١			
	مدرس	٤	١٢.٣٨			
المجال الرابع: المقررات الدراسية	أستاذ	١٠	١١.٩٠	١٥.٣٢	٢	٠.٠١
	أستاذ مساعد	٧	٤.٨٦			
	مدرس	٤	١٩.٥٠			
اجمالي مجالات الرضا الأكاديمي	أستاذ	١٠	٨.١٥	٥.٤٩	٢	٠.٠٦
	أستاذ مساعد	٧	١١.٩٣			
	مدرس	٤	١٦.٥٠			
البعد الأول: دائرة النفوذ	أستاذ	١٠	١٠.٣٥	٤.٧٤	٢	٠.٠٩
	أستاذ مساعد	٧	٨.٦٤			
	مدرس	٤	١٦.٧٥			
البعد الثاني: البناء التنافسي	أستاذ	١٠	١٠.٣٥	٤.٣٤	٢	٠.١١
	أستاذ مساعد	٧	٨.٧٩			
	مدرس	٤	١٦.٥٠			
البعد الثالث: الضغط التنافسي	أستاذ	١٠	٧.٣٥	٧.٧٠	٢	٠.٠٢
	أستاذ مساعد	٧	١٣.٠٧			
	مدرس	٤	١٦.٥٠			
اجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية	أستاذ	١٠	١٠.٢٥	٤.١٧	٢	٠.١٢
	أستاذ مساعد	٧	٨.٩٣			
	مدرس	٤	١٦.٥٠			

يتبين من الجدول (٢٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب استجابات افراد عينة الدراسة من إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر حول الجزء الثاني والخاص بواقع مجالات الرضا الأكاديمي ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر في (المجال الثاني: البيئة التعليمية، وإجمالي مجالات الرضا الأكاديمي) ما عدا (المجال الأول: عضو هيئة التدريس، والمجال الثالث: الإرشاد والتوجيه، والمجال الرابع: المقررات الدراسية)،

وذلك بين فئات الدرجة العلمية، وبلغت قيمة (مربع كاي) الإحصائية على سبيل المثال لإجمالي مجالات الرضا الأكاديمي (٥.٤٩) ودلالتها الإحصائية (٠.٠٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ويشير ذلك إلى اتفاق آراء إدارة برنامج التأهيل التربوي باختلاف درجاتهم العلمية حول الجزء الثاني والخاص بإجمالي واقع مجالات الرضا الأكاديمي للدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ وقد يكون السبب في ذلك هو أن كل الدرجات العلمية تشارك في التدريس بمراكز التأهيل التربوي سواءً فئة مدرس أو أستاذ مساعد أو أستاذ دكتور، وغالبية الأعضاء هم زملاء في الأقسام الأكاديمية يجتمعون سويًا في السيمنارات العلمية وفي المؤتمرات والندوات، ويتبادلون الآراء حول مستوى رضا الدارسين عن برنامج التأهيل التربوي، مما جعل هناك تقارب في وجهات نظرهم.

كما يتبين من الجدول (٢٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات رتب استجابات أفراد عينة الدراسة من إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر حول الجزء الثالث والخاص بواقع أبعاد السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر في (البعد الأول: دائرة النفوذ، والبعد الثاني: البناء التنافسي، وإجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية) ما عدا (البعد الثالث: الضغط التنافسي)، وذلك بين فئات الدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة (مربع كاي) الإحصائية على سبيل المثال لإجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية (٤.١٧) ودلالتها الإحصائية (٠.١٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ويشير ذلك إلى اتفاق آراء إدارة برنامج التأهيل التربوي باختلاف درجاتهم العلمية حول الجزء الثالث والخاص بإجمالي واقع أبعاد السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر؛ وقد يكون السبب في ذلك هو معرفة إدارة البرنامج بدرجاتها العلمية المختلفة بأن التأهيل التربوي بجامعة الأزهر يحتاج لمزيد من الجهود حتى يمكنه التفرد في السوق، وبناء حواجز تُصَعب من مواجهة المنافسين له، كما أنه يحتاج لنموذج

استراتيجي مناسب يمكنه من بناء سيادته الاستراتيجية في إطار المساحة التنافسية أو تقاسمها مع المنافسين له.

٤-النتائج الخاصة بالكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى الرضا الأكاديمي وتعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر:

للإجابة عن السؤال السادس، وللكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى الرضا الأكاديمي وتعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)؛ للوقوف على درجة العلاقة بين المتغيرين، ويمكن توضيح نتائج معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية كما بالجدول الآتي:

جدول (٢٣) معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الرضا الأكاديمي ومجالاته، وبين تعزيز السيادة الاستراتيجية وأبعادها

المجالات والأبعاد	البعد الأول: دائرة النفوذ	البعد الثاني: البناء التنافسي	البعد الثالث: الضغط التنافسي	اجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية
المجال الأول: عضو هيئة التدريس	**٠.٧٨	**٠.٨٧	**٠.٩٢	**٠.٩٥
المجال الثاني: البيئة التعليمية	**٠.٩١	**٠.٦٩	**٠.٨٤	**٠.٨٧
المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	**٠.٥٦	**٠.٦٢	**٠.٦٢	**٠.٥٩
المجال الرابع: المقررات الدراسية	**٠.٧٣	**٠.٦٦	**٠.٧٣	**٠.٥٥
اجمالي مجالات الرضا الأكاديمي	**٠.٧٦	**٠.٨٨	**٠.٨٩	**٠.٩٤

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢٣) ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين وبين تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر،

بمعنى أنه كلما زاد مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين كلما زادت درجة تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، وبلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٩٤) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠١).

كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجة تحقق مجالات الرضا الأكاديمي للدارسين وبين تعزيز أبعاد السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، حيث تراوحت معاملات الارتباط بينهما من (٠.٩٥) إلى (٠.٥٥)، وتشير تلك النتائج إلى ترابط هذه المجالات والأبعاد، وأنه كلما زاد تحقق احدها زاد تحقق الآخر.

كما أمكن توضيح العلاقة بين مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين وبين تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، والذي يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٢٤) نموذج الانحدار للعلاقة بين مستوى مجالات الرضا الأكاديمي للدارسين، وبين تعزيز إجمالي ابعاد السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة (مجالات الرضا الأكاديمي)	معاملات الانحدار غير المعيارية		معاملات الانحدار المعيارية	قيمة التاء	الدلالة الإحصائية
		المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري	بيتا (Beta)		
إجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية	(Constant)	٢٠.٣٦	٤.٠٧		٥.٠١	٠.٠١
	المجال الأول: عضو هيئة التدريس	٢.٦٢	٠.٩٠	٠.٩٦	٢.٩٠	٠.٠١
	المجال الثاني: البيئة التعليمية	٣.٨٧	٠.٥١	٠.٨٧	٧.٥٢	٠.٠١
	المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه	٣.٤٣	٠.٣٧	٠.٩١	٩.٣٢	٠.٠١
	المجال الرابع: المقررات الدراسية	١.٧٨	٠.٦٩	٠.٥١	٢.٦٠	٠.٠٢

باستقراء الجدول (٢٤) يتضح ما يلي:

جاءت قيمة التاء دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل فيما يخص جميع مجالات الرضا الأكاديمي للدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، وإجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية للبرنامج، وبالتالي يمكن وضع معادلة الانحدار المقدرة بينهما على الصورة التالية:

إجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر = ٢٠.٣٦ + ٢.٦٢ (المجال الأول: عضو هيئة التدريس) + ٣.٨٧ (المجال الثاني: البيئة التعليمية) + ٣.٤٣ (المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه) + ١.٧٨ (المجال الرابع: المقررات الدراسية).

وتعني تلك العلاقة أنه بزيادة درجة (المجال الأول: عضو هيئة التدريس) بمقدار درجة واحدة فإن السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر تزداد بمقدار (٢.٦٢) درجة، كما أنه بزيادة (المجال الثاني: البيئة التعليمية) بمقدار درجة واحدة فإن السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر تزداد بمقدار (٣.٨٧) درجة، في حين أن زيادة المجال الثالث: الإرشاد والتوجيه بمقدار درجة واحدة فإن السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر تزداد بمقدار (٣.٤٣) درجة، وبزيادة المجال الرابع: المقررات الدراسية بمقدار درجة واحدة فإن السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر تزداد بمقدار (١.٧٨) درجة.

كما يتضح من الجدول (٢٤) أن (المجال الأول: عضو هيئة التدريس) احتل المرتبة الأولى من حيث قدرته التنبؤية بالسيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، حيث كانت درجة معامل بيتا تعادل (٠.٩٦)، والمجال الثالث: الإرشاد والتوجيه احتل المرتبة الثانية من حيث قدرته التنبؤية بالسيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر حيث كانت درجته تعادل (٠.٩١)، والمجال الثاني: البيئة التعليمية احتل المرتبة الثالثة من حيث قدرته التنبؤية بالسيادة

الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، حيث كانت درجته تعادل (٠.٨٧)، في حين أن المجال الرابع: المقررات الدراسية احتل المرتبة الرابعة من حيث قدرته التنبؤية بالسيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، حيث كانت بيتا تعادل (٠.٥١).

ويمكن من خلال الجدول التالي توضيح مؤشرات قوة نموذج الانحدار للعلاقة بين مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين وبين تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، وذلك كما يلي:

جدول (٢٥) مؤشرات قوة نموذج الانحدار للعلاقة بين مستوى الرضا الأكاديمي للدارسين وبين تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر

معنوية النموذج		معامل التحديد		
قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (حجم التأثير) (R Square)	معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square)
٤٢.٩١	٠.٠١	٠.٩٤	٠.٨٨	٠.٨٩

بتحليل الجدول (٢٥) يتبين أن معامل الارتباط بين إجمالي مجالات الرضا الأكاديمي للدارسين وبين تعزيز إجمالي أبعاد السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بلغ (٠.٩٤)، بما يدل على قوة مؤشرات نموذج الانحدار للعلاقة خصوصًا وأن قيمة الفاء بلغت (٤٢.٩١) بدلالة إحصائية قدرها (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى معنوية النموذج، كما بلغ معامل التحديد (٠.٨٨) والمعدل (٠.٨٩)، وهذا يدل على أن (٠.٨٨) من التباين في المتغير التابع (السيادة الاستراتيجية) يمكن تفسيره في ضوء مجالات الرضا الأكاديمي للدارسين، وهذا يدل على حجم أثر كبير، أما النسبة المتبقية والتي بلغت (٠.١٢) فيمكن أن تفسر بمعرفة متغيرات أخرى لم تدخل ضمن نطاق الدراسة الحالية.

توصيات الدراسة

تخلص الدراسة مما سبق من عرض الإطار النظري، ومن نتائج الدراسة الميدانية إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تحسين دور الرضا الأكاديمي في تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، وتتمثل فيما يلي:

١. وضع إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر خارطة طريق مبتكرة تنقلها من الوضع الحالي إلى وضع مستقبلي أفضل تتحقق فيه السيادة الاستراتيجية للبرنامج، بحيث تبدأ عملية التحول بتحليل البيئة التنافسية الحالية، ثم تصميم النموذج الاستراتيجي المناسب للتحول والذي يتضمن بناء مزايا جديدة تجعل البرنامج يتحدى الوضع الراهن والتحول إلى بيئات جديدة وإنشاء علاقات تنافسية وتعاونية مع الكليات الأخرى، ثم تنفيذ بنود خارطة الطريق، ثم متابعة التنفيذ للتأكد من السير في المسار الصحيح المخطط له، ثم تقييم النتائج التي تم الوصول إليها للتأكد من إسهام الممارسات التي تم وضعها في وصول البرنامج إلى الموقع المطلوب، والتغلب على المنافسين وتوسيع نفوذه من خلال توفير قيمة مضافة للدارسين بما لا يتعارض مع طموحاتهم، وعند عدم تحقق ما سبق يجب التعديل في الخارطة السابقة بتحسين الانحرافات الموجودة بها.

٢. ضرورة توفير التقنيات المعاصرة في التدريس بمراكز التأهيل التربوي مثل: الحاسب الآلي المتصل بالإنترنت مما يجعل حصول عضو هيئة التدريس على فيديو أو صور أو تسجيلات صوتيّة أمر ممكن، وبالتالي يكون هناك سهولة في توصيل المحتوى التعليمي للدارسين، هذا بالإضافة إلى اللوحات واللافتات، واستخدام الداتا شو في عرض المعلومات الموجودة داخل الحاسب الآلي على شاشة بيضاء كبيرة مما يجعلها متاحة لكافة الدارسين في قاعة الدراسة.

٣. تقليل عدد الدارسين في المحاضرة الواحدة مما يجعل عضو هيئة التدريس قادر على استخدام أسلوب التجارب العلميّة في المختبر، أو اسلوب التخطيط لزيارات ميدانيّة، أو أسلوب التعليم التعاوني أو أسلوب المسرحيات التعليمية.

٤. وجود دليل أو كتيب واضح عن برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر يوضح أهدافه ومقرراته ونظام الدراسة فيه، والمميزات التي يمتلكها مقارنة بالبرامج المقدمة من الجامعات الأخرى، خاصة تحديده لمتطلبات المجتمع الحالية والإجراءات التنظيمية التي يقدمها بما يساعد على امتلاك الدارسين به لتلك المتطلبات.

٥. استحداث وظيفة الإرشاد والتوجيه في كل مركز، بحيث يقوم المسؤول عن هذه الوظيفة بعقد لقاءات دورية مع الراغبين في الالتحاق بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر أو مع الدارسين به أو مع الخريجين؛ لمناقشة استفساراتهم أو مشكلاتهم الأكاديمية وتقديم الحلول لها.

٦. تقديم إدارة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر المكافآت للطلاب الموهوبين والمتميزين، سواءً العينية أو المادية أو الخاصة بفرص الحصول على الماجستير والدكتوراه.

٧. تطوير المقررات الدراسية بالبرنامج بشكل مستمر بحيث تواكب المستجدات العلمية، وتواكب قدرات الطلاب وميولهم خاصة وانهم يأتون من كليات وجامعات مختلفة.

٨. مناسبة حجم المقررات مع عدد الساعات المقررة لها في الخطة الدراسية بالبرنامج. بحيث يكون الاهتمام بالكيف ونوعية المحتوى التعليمي بدلًا من الاهتمام بالكم.

٩. تحديد إدارة البرنامج المراكز ذات الأعداد القليلة والوقوف على الأسباب التي أدت إلى قلة التحاق الدارسين بها، وتقديم الحلول لتحسين قدرتها التنافسية وتلبية

متطلبات الدارسين، بما يساعدها في الوصول إلى أعلى مراتب النفوذ والتفوق والسيطرة على السوق بالمنطقة الجغرافية المحيط بالمركز.

١٠. متابعة إدارة البرنامج لأنشطة المنافسين في البرامج المقدمة من قبل كليات التربية الموجودة بالجامعات الأخرى؛ للتعرف على قدراتهم التنافسية، واتخاذ القرارات الاستباقية التي تمكنها من استغلال الفرص المتاحة بالبيئة المحيطة، ومواجهة التهديدات، سواءً كانت هذه القرارات تتعلق بتخفيض أجور الالتحاق بالبرنامج أو مد فترة الالتحاق أو تعديل سياسات وإجراءات القبول أو غيرها.

١١. تنمية إدارة البرنامج لمهارات أعضاء هيئة التدريس بما يجعلهم قادرين على مواجهة التغيرات البيئية المستمرة، وبما يجعلهم يمتلكون التكوين التنافسي الذي يمكنهم من التفوق على نظرائهم بالجامعات الاخرى، وبالتالي تطوير كادر تدريسي ملتزم ومستعد لتقديم كل احتياجات الدارسين، بما يساعد في زيادة عدد الدارسين والحفاظ على ولائهم للبرنامج.

١٢. حرص إدارة البرنامج على توفير الميزانيات الكافية للمراكز بما يجعلها قادرة على حل المشكلات التي تواجهها بسرعة.

المراجع العربية:

أبو سمرة، محمود أحمد. الطيطي، محمد عبد الإله. (٢٠٢٠م). *مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين*. عمان، دار اليازوري.

الأزرق، عبد الرحمن. (٢٠٠٠). *علم النفس التربوي للمعلمين*. ليبيا، دار الفكر العربي.

الباز، نورا أحمد. (٢٠٢٣، يونيو). الضيق النفسي وعلاقته بالرضا الأكاديمي والتحكم الذاتي والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية*، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الازهر، ٣١(١)، ١٠٣٣-١١٤٤.

الباشقالي، محمود محمد أمين عثمان، وسلطان، حكمت رشيد. (٢٠٢١، مارس). دور الارتجال الاستراتيجي في تعزيز السيادة الاستراتيجية: دراسة استطلاعية لآراء القيادات الإدارية في عينة من الجامعات الخاصة في إقليم كوردستان العراق. *المجلة العربية للإدارة*، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية،٤١(١)، ٩٥-١٢٦.

حسن، حنين قاسم، والشيخلي، عبد الرزاق إبراهيم. (٢٠٢٠، ديسمبر). تأثير السيادة الاستراتيجية على النجاح الاستراتيجي، دراسة حالة في محافظة ذي قار. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، المركز القومي للبحوث، فلسطين، ٢٦(١٢٤)، ١-١٦.

خزام، نجيب ألفونس، وحميدة، محمد إسماعيل سيد، وطاحون، شريهان عكاشة زكي أحمد. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع١٣٢، ١٨٣ -٢١٤.

شريف، ليلى، وحاتم، فهد. (٢٠١٧). الرضا عن المقررات الدراسية، كأحد محاور الرضا الأكاديمي: دراسة ميدانية على طلبة جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، سوريا، ٣٩(٤)، ٤٦٩-٤٨٥.

الشريفي، على كاظم حسين محل. (٢٠١٧). *التجديد الاستراتيجي وانعكاساته في تعزيز السيادة الاستراتيجية من خلال الدعم المنظمي، دراسة تحليلية لآراء المديرين في الشركة العامة لصناعة الاسمنت الجنوبية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، ١٢.

شلدان، فايز كمال عبد الرحمن. (٢٠١٧، يونيو). مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينه. *المجلة التربوية*

الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والابحاث، الأردن، ٦(٦)، ١٣٩-١٥٤.

عبد الله، أحمد سمير فوزي. (٢٠٢١، يوليو). اتجاهات طلبة الدبلوم العام بمراكز التأهيل التربوي بالأزهر الشريف نحو التعلم المدمج أثناء جائحة كورونا. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الازهر، ع١٩١، ج٥، ١٥١ -٢٦٤.

عبد المجيد، أشرف عبد التواب. (٢٠٢٤، يوليو). درجة ممارسة الذكاء الاستراتيجي وعلاقته في تحقيق السيادة الاستراتيجية لجامعة تبوك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٢٧(١)، ١٠٠-١٥٣.

العفيري، نبيل أحمد محمد. (٢٠٢٣، سبتمبر). دور التجديد الاستراتيجي في تحقيق السيادة الاستراتيجية للمعهد التكنولوجي الدولي في محافظة إبّ-اليمن. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، كلية الاداب، جامعة ذمار، اليمن، ٥(٣)، ١٩٤-٢٤١.

علاء الدين، رسلان. (٢٠٢٠م). *أبحاث تطبيقية في الإدارة المعاصرة: أبحاث محكمة*، سوريا، مؤسسة رسلان للطباعة.

العيساوي، محمد حسين، والعارضي، جليل كاظم، والعبادي، هاشم فوزي. (٢٠١٢). *الادارة الاستراتيجية المستدامة": مدخل لإدارة المنظمات في الالفية الثالثة*. الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

غمري، السيد إسماعيل محمد إبراهيم. (٢٠١٢، ديسمبر). المشكلات التي تواجه المعلمين الدراسين ببرنامج التأهيل التربوي في مؤسساتهم التعليمية ودور المقررات الدراسية في مساعدتهم على حلها. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الازهر، ع١٥١، ج٤، ١٣ -٨٤.

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، *تشكيلات الكلية*، للعام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، *تشكيلات الكلية*، للعام الجامعي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الازهر، *أعداد الدارسين بمراكز التأهيل التربوي في الفترة من العام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م إلى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.*

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، *اللائحة الداخلية لمرحلة الدراسات العليا*، مادة ١٠.

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، (١٩٨٢م)، *دليل الكلية في العام الدراسي ١٩٨١-١٩٨٢م.*

مدلول، كرار محمد. (٢٠٢٣، يونيو). دور تطبيق أبعاد الجودة الشاملة في فاعلية السيادة الاستراتيجية: دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات الجامعية في جامعة الكوفة. *مجلة مركز دراسات الكوفة*، جامعة الكوفة، العراق، ع٦٩، ٢٥١-٢٨٥.

مرعي، السيد محمد. (٢٠٢٠، أغسطس). فاعلية برنامج في ريادة الأعمال التربوية لتنمية مهارات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية والميول الريادية لدى طلاب الدبلوم العام بجامعة الأزهر في ضوء الشراكة المجتمعية. *أبحاث المؤتمر الدولي السادس: الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم -دراسات وتجارب*، كلية التربية للبنين بالقاهرة، جامعة الازهر، مج٤، ٧٨ - ١٠٢.

مشيخة الأزهر. (٢٠١٠). *قرار شيخ الأزهر*، الدراسة، القاهرة، القرار ١٨١، المواد ٢-١٠.

ميسة، فاطمة، وميسة، فضيلة. (٢٠١٤). *الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية ببعض كليات جامعة*

الوادي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، ١١٢.

الهاجري، محمد راضي راشد الفهيد، وأبو قاعود، غازي رسمي عايد. (٢٠٢١). *أثر القيادة التحويلية في تحقيق السيادة الاستراتيجية من خلال الرشاقة الاستراتيجية متغيرًا وسيطًا: دراسة ميدانية على قطاع المواصلات القطري خلال حصار دولة قطر ٢٠١٧-٢٠١٩* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

الهنداوي، أحمد عبد الفتاح حمدي. (٢٠٢١). إدارة أولويات برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الأزهر في ضوء مدخل المقارنة المرجعية Benchmarking: دراسة مستقبلية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج٤٥، ع١، ١٣ – ١٢٠.

الوادي، محمود حسين. الزعبي، علي فلاح. (٢٠١١م). أساليب البحث العلمي: *مدخل منهجي تطبيقي*. الأردن، دار المناهج، ١٥١ –٢٥٢.

ثانيا المراجع الأجنبية

Aghaei, S., Shahbazi, Y., Pirbabaei, M., & Beyti, H. (2023). A hybrid SEM-neural network method for modeling the academic satisfaction factors of architecture students. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, *4*, 100122.

Al-Nashmi, M. M., & Al-Arwali, M. M. (2023). The Impact of Visionary Leadership on Strategic Supremacy: A Field Study on Pharmaceutical Companies Operating in the Capital Municipality of Sana'a, Yemen. *University of Science and Technology Journal for Management and Human Sciences*, 1(3), 121-147.

Alsheyadi, A. K., & Albalushi, J. (2020). Service quality of student services and student satisfaction: the mediating effect of cross-functional collaboration. *The TQM Journal*, 32(6), 1197-1215.

Al-Zu'bi, H. (2017). Diagnosis of perception strategic planning to Ensure strategic supremacy. *International Business Management*, 11(6), 1240-1245.

Balkis, M. (2013). Academic procrastination, academic life satisfaction and academic achievement: The mediation role of rational beliefs about studying. *Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies*, 13(1), 57–74.

D'Aveni, R. (2001). *Strategic Supremacy: How Industry Leaders Create Growth, Wealth, and Power through Spheres of Influence*. New York, The Free Press, 133.

D'Aveni, R. A. (2004). Corporate spheres of influence. *MIT Sloan Management Review*.

Elliott, K. & Healy, M. (2001). Key factors influencing student satisfaction related to recruitment and retention. *Journal of Marketing for Higher Education*, pp. 1-11.

Farahmandian, S., Minavand, H. & Afshard, M. (2013). Perceived service quality and student satisfaction in higher education. *Journal of Business and Management*, Volume 12, Issue 4, 65-74.

Helfenstein, A. C., Neis, D. F. B., Souza, E. C., Lemes, F. H., Gonçalves, R. H., & da Silva, R. M. P. (2020). Evaluation of academic satisfaction of graduates from the ji-paran´a campus of the federal university of rondˆonia. *International Journal of Business Administration, 11*(4), 52–66.

Jamshidi, K., Mohammadi, B., Mohammadi, Z., Karimi Parviz, M., Poursaberi, R., & Mohammadi, M. M. (2017). Academic satisfaction level and academic achievement among students at Kermanshah University of medical sciences: Academic year 2015-2016. *Research and Development in Medical Education*, 6(2), 72-79.

Johnson, B. & Christensen, L. (2013). *Educational Research: Quantitative, Qualitative, and Mixed Approaches*, (5th ed.), USA, Sage Publications.

Kapasia, N., Paul, P., Roy, A., Das, P., Ghosh, T., & Chouhan, P. (2022). Perceived academic satisfaction level, psychological

stress and academic risk among Indian students amidst COVID-19 pandemic. *Heliyon, 8(5)*, 66.

Koçak, O., Ak, N., Erdem, S. S., Sinan, M., Younis, M. Z., & Erdoğan, A. (2021). The role of family influence and academic satisfaction on career decision-making self-efficacy and happiness. *International journal of environmental research and public health*, 18(11), 5919..

Kuensting, J., & Lipowsky, F. (2011). Motivation for Choosing a Teacher Education Program and Personality Traits as Predictors for Study Satisfaction and Strategy Use. *Zeitschrift fur Padagogische Psychologie*, 25(2), 105-114..

López, I. G. (2003). Determinación de los elementos que condicionan la calidad de la universidad: Aplicación práctica de un análisis factorial. [Determining the elements that affect university quality: a practical application of a factor analysis]. *RELIEVE-Revista Electrónica de Investigación y Evaluación Educativa*, 9(1), 83-96.

Mdakane, M., Els, C. J., & Blignaut, A. S. (2016). An inductively derived research framework for student satisfaction in ODL: The higher education environment. *Progressio*, 38(1), 33-57.

Mirhosseini, S., Bazghaleh, M., Basirinezhad, M. H., Abbasi, A., & Ebrahimi, H. (2021). The relationship between depression and academic satisfaction in medical science students. *The Journal of Mental Health Training, Education and Practice*, 16(2), 99-111.

Nauta, M. M. (2007). Assessing college students' satisfaction with their academic majors. *Journal of career assessment*, 15(4), 446-462.

Rashid, S. A., & Muttar, L. A. (2023). Strategic Supremacy of Organizations in Dynamic Environments: An Agility Perspective. *South Asian Journal of Social Sciences and Humanities*, 4(4), 51-75.

Santillán-García, N., Rueda-Espinoza, K., Orozco-Moreno, Z., Moreta-Herrera, R., & Rodas, J. A. (2024). The mediating role

of satisfaction with life in the relationship between hope and academic satisfaction among Ecuadorian university students. *Revista de Psicodidáctica (English ed)*.

Sıngh, S., Sıngh, A., & Sıngh, K. (2012). Education systems and academic satisfaction: a study on rural and urban students of traditional vs open education system in India. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 13(3), 390-406..

Strikwerda, H. (2002). Strategic supremacy-Operational excellence is not sufficient; your firm needs a power strategy. *Nolan, Norton & Co.*, All rights reserved, 2-14.

Thomas, L. G., & D'Aveni, R. (2009). The changing nature of competition in the US manufacturing sector, 1950—2002. *Strategic Organization*, 7(4), 387-431.

Wach, F., Karbach, J., Ruffing, S., Brünken, R., and Spinath, F. M. (2016): University students' satisfaction with their academic studies: Personality and motivation matter. *Front. Psychol*. 7:55.

Walter, C. E., Miranda Veloso, C., & Au-Yong-Oliveira, M. (2020). Measuring the Degree of Academic Satisfaction: The Case of a Brazilian National Institute. *Education Sciences*, 10(10), 1-11.

Zalazar-Jaime, M. F., Moretti, L. S., García-Batista, Z. E., & Medrano, L. A. (2023). Evaluation of an academic satisfaction model in E-learning education contexts. *Interactive Learning Environments, 31(7)*, 4687-4697..

Zee, H. V. D., & Strikwerda, H. (2003). How to Think and Act Strategically in Times of Economic Uncertainty. *Copyright Nolan, Norton & Co*.